الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة
المركز التربوي للبحوث والإنماء

الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان

وبالتربية نبني ...

الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة

الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان

إعداد
المركز التربوي للبحوث والإنماء

تَمَّتِ الموافقة على هذه الهيكلية

بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٢٢ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٥

المحتـــــويـــــــــــــات

الصفحة

- **المقدمة** ٢

- **الفصل الاول** **الواقع التربوي الراهن : المناهج وهيكلية التعليم**

مقدمة..... ٧

١ـ المناهج التعليمية المطبّقة حالياً..... ٨

٢ـ الالتحاق المدرسي، التأخّر الدراسي والرسوب والتسرّب..... ١٠

٣ـ التعليم العام والتعليم المهني والتقني..... ١٢

٤ـ التعليم المختص..... ١٧

٥ـ الهيكلية التعليمية المعتمدة حالياً :

٥ـ١ في التعليم العام ١٨

٥ـ٢ في التعليم المهني والتقني ١٩

- **الفصل الثاني** **الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان : الاهداف العامة للمناهج وتنظيم الهيكلية**

١ـ التوجهات العامة للهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان..... ٢٣

٢ـ الهيكلية الجديدة المقترحة للتعليم في لبنان..... ٢٧

٢ـ١ مفهوم الهيكلية التعليمية..... ٢٧

٢ـ٢ مضمون الهيكلية التعليمية الجديدة..... ٢٧

٣ـ مبررات الهيكلية الجديدة..... ٣٠

٤ـ غايات المناهج الجديدة واهدافها العامة..... ٣٣

٥- الاستراتيجية الجديدة للتربية والتعليم..... ٣٧

٦- مراحل التعليم : وظائفها وأهدافها ومواصفاتها وبرامجها التدريسية..... ٤٠

أ - التربية ما قبل المدرسة..... ٤١

ب - التربية المدرسية..... ٤٢

(١) التربية النظامية

٦-١ مرحلة الروضة..... ٤٣

٦-٢ المرحلة الابتدائية..... ٤٥

٦-٣ المرحلة المتوسطة..... ٤٨

٦-٤ المرحلة الثانوية العامة..... ٥٢

٦-٥ المرحلة الثانوية التقنية..... ٦٣

(٢) التربية غير النظامية

- التأهيل التقني المستمر..... ٦٨

- التدريب المهني المجزأ..... ٦٩

ج - نظام التقييم.....٧١

٧- الخلاصة - التطوير المرتقب..... ٧٢

• **ملحق** - توصيف المواد التعليمية الجديدة المقترحة..... ٧٦

المقدمة

ينطلق مشروع الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان من " خطة النهوض التربوي " التي أقرّها مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٤/٨/١٧، والتي تهدف، في ما تهدف اليه، الى " تطوير بنية التعليم " و " وضع سلّم تعليمي متطور "(*).

ويقصد " بهيكلية التعليم " الاطار العام الذي يحدّد مسارات التعليم وأنواعه وفروعه، وعلاقة التعليم العام الاكاديمي بالتعليم المهني والتقني، وصلة التعليم ما قبل الجامعي بالتعليم العالي، وارتباط التعليم، على اختلاف انواعه ودرجاته، بسوق العمل والانتاج وحاجات المجتمع اللبناني وتطلعاته المستقبلية.

فمشروع الهيكلية للتعليم هو اذن توطئة لوضع مشاريع مناهج جديدة مترابطة متكاملة لجميع أنواع التعليم وفروعه ودرجاته.

وازاء اهمية هذا الموضوع ودقته، فإنّ المركز التربوي للبحوث والانماء قد حرص، من جهة اولى، على ايفائه حقّه من الوقت للدراسة، كما حرص، من جهة ثانية، كلّ الحرص على ان يشترك في اعداد هذا المشروع اكبر عدد ممكن من المسؤولين في قطاعي التعليم الرسمي والخاص، بالاضافة الى الخبراء التربويين من لبنان والمنظمات الدولية ولا سيما منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (الاونسكو).

لذلك، فإنّ هذا المشروع قد استغرق وضعه أكثر من تسعة أشهر من العمل الجاد، وعقدت له ندوتان الاولى في ١ و ٢ و ٣ حزيران الفائت والثانية في ١٢ ايلول المنصرم.
وهذه الصيغة من المشروع هي الصيغة الرابعة التي تمّ الاتفاق عليها مؤخرًا ، بعد المداولات، والاستشارات الطويلة. وقد اقرّت هذه الصيغة الاخيرة في جلسة عقدت في مكتب وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٥ بحضور وزيري الثقافة والتعليم العالي والتعليم المهني والتقني، وبمشاركة موظفي الفئة الاولى المعنيين بشؤون التربية والتعليم.

وبعبارة أخرى، انّ مشروع الهيكلية هذا ليس مشروع المركز التربوي الاّ من حيث المرجعية، بل هو، في الواقع، مشروع وطني وفاقي جاء نتيجة المشاركة على اوسع نطاق.

(*) خطة النهوض التربوي ص. ١٥

ما هي أهم معالم الهيكلية المقترحة ؟

١- انّ مجمل عدد السنوات الدراسية لم يتغير عمّا هو قائم حاليًا : اثنتا عشرة سنة، كما يظهر ذلك من المخطط التنظيمي المبيّن في الصفحة ٢٩.

٢- في نطاق التعليم العام الاكاديمي، لقد اشتمل المشروع على تعديل في مدة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، بحيث ارتفع عدد سنوات المرحلة الابتدائية من خمس الى ست سنوات، وقسّمت هذه المرحلة الى حلقتين، في حين خفضت مدة المرحلة المتوسطة من أربع الى ثلاث سنوات، اي انّ مدة ما يسمّى " بالتعليم الاساسي " بقيت في مجموع المرحلتين تسع سنوات، كما هي عليه حاليًا.

٣- في نطاق التعليم العام الاكاديمي ايضًا، وفي المرحلة الثانوية، لقد لحظ المشروع صفًا اولاً ثانويًا يشكّل جذعًا مشتركًا لجميع فروع التعليم المذكور، ثم صفًا ثانيًا ثانويًا مشتركًا لكلّ فرعين من الفروع الاربعة، اذ انّ المشروع قد استحدث فرعًا رابعًا جديدًا هو فرع الاجتماع والاقتصاد والادارة بالنظر الى ما حصل من تطور بهذا الشأن في الدول المتقدمة، وبالنظر الى حاجة لبنان الخاصة الى مثل هذا الاختصاص.

٤- في نطاق التعليم المهني والتقني، حرص المشروع على الاّ يتحول التلميذ اللبناني الى التعليم المهني غير النظامي قبل اكماله الثانية عشرة من عمره، وهي سن الالزام، كخطوة اولى تليها خطوة ثانية ترفع تلك السن الى الخامسة عشرة، ممّا يقتضي نصًا تشريعيًا لهاتين الخطوتين،

كما حرص المشروع على ربط التعليم العام الاكاديمي بالتعليم المهني والتقني بصورة عضوية، بحيث يستطيع التلميذ تصحيح مساره التعلمي بالانتقال من أحد نوعي التعليم الى الآخر، وفي كلا الاتجاهين، وليس في اتجاه التعليم المهني والتقني وحده كما ينصّ النظام التعليمي الحالي.

كما حرص المشروع على تعزيز التعليم المهني والتقني بما اشتمل عليه التعليم العام الاكاديمي نفسه من تركيز على اكتساب المهارات اليدوية وعلى اعطاء " التعرف المهني " والتكنولوجيا نصيبها من حصص التدريس، وهذا الامر ظاهر في جداول توزيع الدروس المقترحة.

وكل ذلك في ضوء حاجات سوق العمل اللبناني والعربي.

كما يطمح المشروع الى تفعيل دور **المؤسسة الوطنية للاستخدام** في مجال استجابة التعليم والتأهيل لحاجات سوق العمل المذكورة، ولا سيّما في نطاق التعليم التقني والمهني غير النظامي.

٥- كما لم يغرب عن بال واضعي هذا المشروع انّ نظام التعليم، في مختلف انواعه وفروعه، يشكو من قلّة عدد الاسابيع الدراسية التعليمية، اذ انّ المعدّل الحالي هو في حدود ٢٨ اسبوعًا، اي انّ حوالي نصف عدد اسابيع السنة يذهب عطلاً !!!...

لذلك فالمشروع يرمي الى رفع عدد الاسابيع المذكورة الى ٣٦ اسبوعًا، كما يهدف الى رفع عدد الساعات الاسبوعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمعدل ٤ ساعات في سبيل زيادة المردود التربوي العام.

٦- ولكن الاهم من ذلك كلّه انّ واضعي المشروع يدركون تمام الادراك انّهم انّما يضعون هيكلية تعليمية للبنان تنطوي على أبعاد اقتصادية واجتماعية ووطنية :

أ - انّ تنظيم مراحل التعليم وحسن توجيه عائداته ينعكسان ايجابًا على تنظيم هرم العمالة وعلى اعتماد تصنيف موحّد للمهن ولممارسيها في جميع المؤسسات الانتاجية، فتقوى الروابط بين التعليم وسوق العمل ويصبح تأمين فرص العمل للراغبين ايسر منالاً، فتنخفض نسبة البطالة وتتحسن ظروف الموارد البشرية في لبنان وتتحرك من جديد عجلة التنمية الاجتماعية.

كما انّ الهيكلية الجديدة تسمح ببناء وتكوين اتجاهات اجتماعية ايجابية في صفوف المتعلمين،حيال العمل عمومًا والمهني والتقني منه على وجه الخصوص.

ب - إنّ هذه الهيكلية، وكذلك المناهج الدراسية التي ستبنى عليها، استوحت وستستوحي تلك المبادىء التي اشتملت عليها مقدمة دستورنا الجديد الذي انبثق عن اتفاق الطائف، بحيث نعدّ للمستقبل مواطنين يعون أهمية وحدتهم ويقدّسون القيم الروحية والاخلاقية، ويعيشون روح التسامح والحرية والديمقراطية.

وعليه فانّ اقرار هذا الملف الهامّ سيسمح بالبدء بوضع مشاريع المناهج التعليمية الجديدة وما يستتبعها من مستلزمات ووسائل تربوية تمهيدًا لإصدار النصوص التنظيمية المترتبة عليها.

وفي الختام نأمل من هذه الهيكلية والمناهج الجديدة التي ستؤسس عليها بأن تعدّ مواطنًا لبنانيًا عصريًا يستطيع مواجهة التحديات التكنولوجية على مشارف القرن الحادي والعشرين.

بيروت في ١٩٩٥/١٠/٩

رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء

منير ابو عسلي

الفصل الاول

الواقع التربوي الراهن : المناهج وهيكلية التعليم

الفصل الاول

الواقع التربوي الراهن : المناهج وهيكلية التعليم

مقدمة

١ـ المناهج التعليمية المطبقّة حالياً.

٢ـ الالتحاق المدرسي، التأخر الدراسي والرسوب والتسرّب.

٣ـ التعليم العام والتعليم المهني والتقني.

٤ـ التعليم المختص.

٥ـ الهيكلية التعليمية المعتمدة حاليًا :

٥ـ١ـ في التعليم العام

٥ـ٢ـ في التعليم المهني والتقني

****

مقدمة

اصبح كل من يتعاطى الشأن التربوي في لبنان على اقتناع تام بأنّه لا بدّ من اخضاع المناهج التعليمية في لبنان الى اعادة نظر وتطوير جذرية. فهذه المناهج لم يمسّها التعديل او التغيير منذ صدورها قبل ربع قرن وهي الفترة الزمنية نفسها التي شهدت تطورات هامة في مختلف انواع العلوم والمعارف والفنون. ولم يعد مستغربًا ان يكتشف المرء انّ التلميذ يستقي من جهاز التلفزيون او الكومبيوتر معلومات ومعارف متطورة تجعل ما يتعلمه من مدرسته يبدو وكأنّه ينتمي الى عالم آخر.

كلّ هذا حدث في ربع القرن الاخير وما زال يحدث ولم تتمكن المناهج في لبنان ان تتآلف او تتعامل معه بسبب الحرب المدمرة التي شغلت معظم سنوات هذه الفترة ذاتها، فاصبح التخلف مضاعفًا بسبب التقدم الهائل من جهة، والشلل او فقدان القدرة على التحرك او الاستجابة، من جهة ثانية.

انّ لبنان مطالب بتغيير مناهجه الدراسية وتحديثها لتماشي العصر وتفتح امام اجياله آفاق المستقبل.

١- المناهج التعليمية المطبّقة حاليًا

أ - الغايات والاهداف العامة

لم تتضمن المراسيم التالية : ٩٠٩٩ و ٩١٠٠ تاريخ ١٩٦٨/١/٨ و ٢١٥٠ و٢١٥١ تاريخ ١٩٧١/١١/٦، المطبّقة حالياً لمناهج التعليم اية اهداف او غايات عامة بل اكتفت بتحديد اهداف خاصة موجزة لكل مرحلة من مراحل التعليم.

ب - استراتيجية التربية والتعليم المعتمدة

- المحتوى : يسيطر على محتوى المناهج الطابع النظري الذي يغلّب الجانب المعرفي على الجانب العملي / الاختباري (تأخذ النشاطات المعرفية نسبة تزيد على ٩٠٪ من الوقت التعليمي في المرحلة الابتدائية)، كما يعاني المحتوى من :
  - التراكم الكمّي للمعلومات عوضًا عن الاختيار النوعي.
  - التراجع في تلبية متطلبات الفرد والمجتمع الحياتية وحاجات سوق العمل وتوقعاتها المستقبلية.
  - الابتعاد عن مواكبة التقدم العلمي والتطور التكنولوجي المعاصرين.
  - الافتقار الى التنوع وخصوصًا لجهة النواحي الفنية والتقنية والجمالية.

- طرائق التدريس :

يعتمد التدريس في معظمه الطريقة التلقينية / الاملائية، محورها المعلم.
كما يعتمد على اسلوب العمل الفردي دون العناية باسلوب العمل الفريقي / التعاوني.

- الوسائل التربوية :

تقتصر في معظمها على الكتاب دون سواه من الوسائل التربوية المتطورة.

- أساليب التقييم :
  - تُركّز حاليًا على مدى حفظ المعلومات واستعادتها دون الجانب التطبيقي والنشاطات العقلية والابداعية (حل المشاكل، تحليل، تأليف ...)
  - ينقصها الاخذ بالأسس والمعايير العلمية الحديثة.
  - يسيطر عليها هاجس الامتحانات الرسمية.

ج - الارشاد التربوي والمهني

عدم اقتران المناهج بنظام خاص بالارشاد التربوي والمهني في جميع مراحل التعليم وأنواعه، وافتقار هذه المناهج، في التعليم العام خاصة، الى نشاطات متنوعة، من شأنها أن تعرّف المتعلم الى المهن وميادينها وترشده نحوها.

د - التنوع في التعليم

يعاني التنوع في التعليم حالياً ضعفاً في التكيّف بما يتلاءم مع تنوع القدرات وتطور الحاجات المهنية والحياتية (بيئة، مهارات، تربية صحية وسكانية...) فالتعليم من هذا الجانب لا يشكل أداة فاعلة في تأمين العمل والرقي الانساني الفردي والجماعي والمجتمعي. وماهو قائم يتمحور حول مسار تعليمي واحد هو المسار النظامي للتعليم.

هـ - الملاءمة والتكامل

ضعف الملاءمة والتكامل بين ما تقدمه المناهج، في المراحل ما قبل الجامعية وخاصة في المرحلة الثانوية، من معارف ومهارات وقيم وبين ما تفترضه مجالات التخصص في التعليم العالي او ما تقتضيه سوق العمل من قواعد أساسية ينبغي الاعداد لها قبل التعليم الجامعي لتهيئة المتعلم لدخول الجامعة أو سوق العمل.

و - التكنولوجيا في التعليم

غياب شبه كامل للتعريف بالتكنولوجيا، وفي ذلك إضاعة لفرصة تكوين الوعي التقني لدى المتعلمين واكسابهم طرائق في التفكير واساليب في العمل تتفق مع معالجة المشكلات وايجاد الحلول الملائمة وفقًا للإمكانات المتاحة.

ز - المدرسة والبيئة

الانفصال بين مضمون المناهج من جهة وبيئة المتعلم من جهة ثانية. الأمر الذي أدّى الى انغلاق المدرسة على ذاتها وانعدام الاستفادة ممّا يتوافر في المحيط من مجالات وإمكانات ونشاطات.

٢- الالتحاق المدرسي، التأخر الدراسي والرسوب والتسرّب

١- يبيّن الجدول رقم (I) معدّلات انتساب السكان الى مؤسسات التعليم العام وفق فئاتهم العمرية الموازية للمراحل التعليمية ما قبل الجامعية. وهذا الجدول يدل بوضوح على مدى اهتمام اللبناني بالتعليم وبأنه مستهلك نشيط لخدمات مؤسسات التعليم.

الجدول رقم I

معدلات انتساب التلاميذ الى مؤسسات التعليم العام وفق فئاتهم العمرية الموازية للمراحل التعليمية ما قبل الجامعية (*)

المراحل التعليمية	فئة العمر	المؤشر الحالي عام ٩٣ - ١٩٩٤ (٪)
الروضة (ما قبل المدرسة)	٤ و ٥ و ٦ سنوات	٦١
الابتدائية	٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ سنة	٩٦
المتوسطة	١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ سنة	٧٣
الثانوية	١٦ و ١٧ و ١٨ سنة	٤٩

٢- كما يبيّن الجدول رقم (II) المعدّلات المرتفعة للرسوب والتأخّر الدراسي، وكنتيجة حتمية لذلك : التسرّب، ممّا يدل على وجود خلل في النظام التعليمي يقتضي المعالجة بهدف الوصول الى المعدّل المقبول (١٠٪ في المرحلة الابتدائية و ١٥٪ في المرحلتين المتوسطة والثانوية).

الجدول رقم II
معدلات الرسوب والتأخّر الدراسي الحالية ٩٣ ـ ٩٤ (*)

المراحل التعليمية	معدل الرسوب	معدل التأخر الدراسي
الابتدائية	ثلث التلاميذ ٣٣٪	ثلث التلاميذ ٣٣٪
المتوسطة	ربع التلاميذ ٢٥٪	ثلثا التلاميذ ٦٦ ٪
الثانوية	ربع التلاميذ ٢٥٪	ثلثا التلاميذ ٦٦ ٪

٣ـ في نشرة صادرة عن المركز التربوي للبحوث والانماء، اوائل الثمانينات ٨١ ـ ٨٢، ورد أنّ نسب التأخّر الدراسي والرسوب مرتفعة جدًا. اذ انّ نسبة التأخّر تصل في المرحلة الابتدائية الى ٦٥ ٪ وترتفع في المرحلة المتوسطة الى ٨٠ ٪ وفي المرحلة الثانوية الى ٩٢ ٪ ونسب التأخر العالية هذه تنذر بمعدلات تسرب مرتفعة لأنّ النظام المدرسي غالبًا لا يقبل المتأخرين دراسيًا.

وبالنسبة الى مؤشر التسرب تفيد النشرة ايضاً بأنّه من اصل ١٠٠٠ تلميذ يدخلون المدرسة يتسرب ٣٤٠ في المرحلة الابتدائية ثمّ ٢٤٧ في المرحلة المتوسطة و ٢٢٣ في المرحلة الثانوية ولا يبقى في الصف الثالث ثانوي سوى ١٩٠ تلميذًا. اي انّه من كل عشرة يدخلون الصف الاول ابتدائي يصل الى الصف الثالث ثانوي اثنان فقط تقريبًا. وانّ نسب التسرب عند الذكور اعلى منها عند الاناث اللواتي تبلغ نسبتهن الى الذكور في المرحلة الابتدائية ٤٨ ٪ وفي المرحلة المتوسطة ٥٢ ٪ وفي المرحلة الثانوية ٥٤ ٪ ونسبتهن في التعليم العام اجمالاً ٥٠٪ (٥٣ ٪ في التعليم الرسمي وفي الخاص ٤٧ ٪).

(*) المعطيات التربوية لخطة النهوض التربوي التي اقرّها مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٤/٨/١٧.

٣- التعليم العام والتعليم المهني والتقني

بالعودة الى الاحصاءات التربوية (الجدولان رقم III و IV) الصادرة حديثًا(*) تظهر المؤشرات الأساسية التالية :

جدول رقم III
التعليم العام : ١٩٩٣ - ١٩٩٤
توزّع تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية في لبنان

القطاع	عدد المدارس متوسط - ثانوي	عدد التلاميذ في المرحلة المتوسطة	عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية	مجموع عدد التلاميذ في المرحلتين المتوسطة والثانوية
الرسمي	٨٧٨	٨٠٠٥٥	٢٥٥٦٦	١٠٥٦٢١
الخاص	٦٣٠	١١٧٣٤٢	٣٨٣٧٨	١٥٥٧٢٠
المجموع	١٥٠٨	١٩٧٣٩٧	٦٣٩٤٤	٢٦١٣٤١

اولاً : هناك ١٥٠٨ مدارس للتعليم العام (متوسطة وثانوية)، في القطاعين الرسمي والخاص، يقابلها ٢٦٢ مدرسة مهنية وتقنية (مستوى متوسط وثانوي) وفي القطاعين الرسمي والخاص. أي ما نسبته ١٤،٨ ٪ من مجموع المدارس مخصّص للتعليم والتأهيل المهني.

ثانيًا : هناك أيضًا فارق كبير بين عدد التلاميذ المنتسبين الى التعليم العام في المرحلتين المتوسطة والثانوية (٢٦١٣٤١ تلميذًا)، وعدد التلاميذ المنتسبين الى التعليم المهني والتقني في مستويي التأهيل المهني والتقني الموازيين للمرحلتين المتوسطة والثانوية (٢٥٣٨٣ تلميذاً). اي انّ المتجهين الى التعليم المهني والتقني النظامي في المرحلتين المتوسطة والثانوية لا تتجاوز نسبتهم ٨،٩ ٪ من مجموع التلاميذ. أمّا بالنسبة الى توزّعهم حسب مستوى الاعداد، فإنّ ٢٦،٣ ٪ من مجموع التلاميذ في المرحلة الثانوية ينتسبون الى التعليم التقني و١،٣ ٪ من مجموع التلاميذ في المرحلة المتوسطة ينتسبون الى التعليم المهني. (الجدول رقم IV التالي).

---

* دائرة الاحصاء التربوي في المركز التربوي للبحوث والانماء.

جدول رقم IV

توزيع تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية* بين

تعليم اكاديمي وتعليم مهني/تقني في القطاعين الرسمي والخاص ١٩٩٣ - ١٩٩٤

المرجع : احصاءات المركز التربوي للبحوث والانماء.

	عدد المدارس	عدد التلاميذ		
		متوسط	ثانوي	مجموع
أ - التعليم العام				
الرسمي	٨٧٨	٨٠٠٥٥	٢٥٥٦٦	١٠٥٦٢١
الخاص	٦٣٠	١١٧٣٤٢	٣٨٣٧٨	١٥٥٧٢٠
المجموع	**١٥٠٨**	**١٩٧٣٩٧**	**٦٣٩٤٤**	**٢٦١٣٤١**
ب - التعليم المهني/التقني				
الرسمي	٢٩	٣٩٣	٧٠٥٧	٧٤٥٠
الخاص	٢٣٣	٢١١٧	١٥٨١٦	١٧٩٣٣
المجموع	**٢٦٢**	**٢٥١٠**	**٢٢٨٧٣**	**٢٥٣٨٣**
ج - المجموع (أ + ب)				
الرسمي	٩٠٧	٨٠٤٤٨	٣٢٦٢٣	١١٣٠٧١
الخاص	٨٦٣	١١٩٤٥٩	٥٤١٩٤	١٧٣٦٥٣
المجموع	**١٧٧٠**	**١٩٩٩٠٧**	**٨٦٨١٧**	**٢٨٦٧٢٤**
د - نسبة المهني الى المجموع (٪)				
في الرسمي	٣,٢	٠,٥	٢١,٦	٦,٦
في الخاص	٢٧,٠	١,٨	٢٩,٢	١٠,٣
في المجموع	**١٤,٨**	**١,٣**	**٢٦,٣**	**٨,٩**

في هذا السياق، دعت "خطة النهوض التربوي" الى "تحقيق التوازن بين التعليم العام والتعليم المهني والتقني" واعتبرته مسألة أساسية. وعلى الرغم من أن "التوازن" يبقى مسألة "نسبية" لا يمكن اقرار حدوده في غياب المعلومات الصحيحة عن القوى العاملة في البلاد والطلب القائم بالنسبة للدرجات المختلفة في سلّم المهارات، فإن النسبة العامة التي يعطيها الجدول رقم IV هي ٨,٩٪ لمن هم في التعليم المهني والتقني من مجموع التلاميذ في المرحلتين المتوسطة والثانوية. وهذه نسبة متدنية، وهي اكثر تدنيًا (١,٣٪) اذا ما نظر اليها قياسًا الى عدد تلاميذ

---

* دائرة الاحصاء التربوي في المركز التربوي للبحوث والانماء

المرحلة المتوسطة بمفردها. امّا اذا نظرنا اليها قياسًا الى عدد تلاميذ المرحلة الثانوية فقط فإنّنا نجد هذه النسبة ترتفع الى ٢٦,٣٪ الامر الذي استدعى الهيكلية الجديدة الى معالجة هذا الخلل في " التوازن " ما بين التعليم العام والتعليم المهني والتقني باستحداث التدريب المهني المجزأ في المرحلة المتوسطة والتأهيل المهني المجزأ في المرحلة الثانوية.

في ما يتعلّق بالوضع داخل ميدان التعليم المهني والتقني (راجع الجدول رقم ٧)، تشير المعطيات الى ما يلي :

١- انّ التدريب المهني المنفذ على مستوى التعليم المهني والتقني في المرحلة المتوسطة يشكل نسبة قليلة جدًّا من مجموع التلاميذ في هذا النوع من التعليم ١،٣٪. ممّا يؤيد الخلاصة التي سجلناها قبلاً بتجنب التعليم المهني (النظامي) في هذه المرحلة (صفحة ١٢ البند ثانيًا). حتّى القطاع الخاص الذي يستجيب عادةً بشكل تلقائي لطلب السوق، يبدو انّه لا يهتم بهذه المرحلة كما يهتم بغيرها.
من المناسب اذن التزام السلّم التعليمي الجديد بمرحلة من التعليم المشترك (الجذع المشترك) للجميع، تمتد لفترة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بكاملهما، حتى نهاية فترة الالزام المدرسي، التي تشير اليها " خطة النهوض التربوي "، وان يلغى كل تفريع عن هذا الجذع قبل نهاية المرحلة المتوسطة. وقد أكّدت المعطيات الاحصائية السابقة المستمدة من التعليم المهني والتقني سلامة هذا التوجه.

٢- انّ ما يهتم بتأمينه القطاع الخاص له دلالات ملفتة للنظر. فهو ليس تعليمًا " نظاميًا " بل نوعًا من التدريب " المسرّع " الذي يؤمنه القطاع الخاص، ولوحده تقريبًا، وبمعدلات كبيرة تبلغ حوالي ال (٣٠٪) من مجموع الذين ينالون تعليمًا غير اكاديمي (مهني) وهو ما ينبغي ان تستجيب له الهيكلية التعليمية الجديدة.

٣ - انّ مرحلة التعليم الثانوي تستقطب اهتمام القطاعين الرسمي والخاص على السواء. اذ انّ اكثر من نصف مجموع التلاميذ الذين ينالون تدريبًا او تعليمًا مهنيًا او تقنيًا وعلى جميع المستويات، منتسبون الى هذه المرحلة، ٧٥٪ منهم تقريباً في القطاع الخاص.

جدول رقم V

توزيع التلاميذ (والمدارس) في التعليم المهني/التقني وفي القطاعين الرسمي والخاص وعلى مختلف المستويات لعام ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤

	الرسمي		الخاص		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أ) عدد التلاميذ						
١ـ في المستوى المتوسط						
الكفاءة المهنية (CAP)	٨١	١٠,٥	٦٩٢	٨٩,٥	٧٧٣	١,٧
التكميلية المهنية (BP)	٣١٢	١٨,٠	١٤٢٥	٨٢,٠	١٧٣٧	٣,٩
المجموع	**٣٩٣**	**١٥,٧**	**٢١١٧**	**٨٤,٣**	**٢٥١٠**	**٥,٦**
٢ـ في المستوى الثانوي						
التأهيلية المهنية العليا (FPM)	١٤٠٦	٣٢,١	٢٩٧٩	٦٧,٩	٤٣٨٥	٩,٨
البكالوريا التقنية (BT)	٥٦٥١	٣٠,٦	١٢٨٣٧	٦٩,٤	١٨٤٨٨	٤١,٤
المجموع	**٧٠٥٧**	**٣٠,٩**	**١٥٨١٦**	**٦٩,١**	**٢٢٨٧٣**	**٥١,٢**
٣ـ في المستويين المتوسط والثانوي	**٧٤٥٠**	**٢٩,٣**	**١٧٩٣٣**	**٧٠,٧**	**٢٥٣٨٤**	**٥٦,٨**
٤ـ في التدريب المسرّع (FPA)	**٧٩**	**٠,٦**	**١٣٢٢٦**	**٩٩,٤**	**١٣٣٠٥**	**٢٩,٨**
٥ـ في التعليم العالي						
الامتياز التقني (TS)	١٤٥٤	٢٦,٢	٤١٠٣	٧٣,٨	١٥٥٥٧	١٢,٤
الاجازة التقنية (LT)	٣٦٧	٩٠,٤	٣٩	٩,٦	٤٠٦	٠,٩
المجموع	**١٨٢١**	**٣٠,٥**	**٤١٤٢**	**٦٩,٥**	**٥٩٦٣**	**١٣,٤**
مجموع التلاميذ بالكامل	**٩٣٥٠**	**٢٠,٩**	**٣٥٣٠١**	**٧٩,١**	**٤٤٦٥١**	**١٠٠,٠**
ب) عدد المدارس	**٢٩**	**١١,١**	**٢٣٣**	**٨٨,٩**	**٢٦٢**	**١٠٠,٠**

٤- انّ المعدلات المرموقة التي يحصل عليها التعليم العالي من المجموع، تؤكّد ضرورة الاستجابة له في نطاق الهيكلية المطلوبة.

ونشير اخيرًا الى انّ تحقيق " التوازن " بين التعليم العام والتعليم المهني/ التقني، يستدعي الاخذ بمبدأين احدهما افصحت عنه الجداول، والآخر يحتاج الى التفسير الآتي :

١- ضرورة ان يكون السلّم التعليمي مرنًا، يفسح في المجال للحركة في الاتجاهين، بين التعليم العام والتعليم المهني/التقني، فتنتفي الصورة الشائعة في الاذهان انّ معظم الذين يدخلون التعليم المهني/التقني هم ممّن سدّت بوجوههم ابواب التعليم العام.

٢- ضرورة المشاركة بين المؤسسات التعليمية المهنية وبين مؤسسات العمل والانتاج بحيث تسهم هذه الاخيرة في تدريب المتعلمين داخل مؤسساتها وورشها ومصانعها وفق ما يعرف بالنظام المزدوج.

٤- التعليم المختص

أ - المعوقون :

كان عدد المعوقين في لبنان حتى بداية الاحداث عام ١٩٧٥ بحدود عشرة آلاف معوق. وقد وصل هذا العدد الى ثلاثة عشر الفاً خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وهو اليوم يتجاوز خمسة عشر الف معوق، ٧٠٪ منهم لا تنقصهم القابلية للتعلم والتدرب في مدارس عادية وبالامكان دمجهم فيها مهنيًا واجتماعيًا اذا ما توافرت لهم التجهيزات اللازمة وتكيفت البيئة المدرسية، هندسيًا وتربويًا، لاستقبالهم. قلة من هؤلاء المعوقين تحصل على التأهيل والتعليم واقلية أمكن تعدادها (٢٥٠٠ معوق) وجدت مكانًا لها في سوق العمل(*)، علمًا بأنّ مشاريع التنمية والاعمار تلحظ في العادة ادوارًا لكل افراد المجتمع.

ب - المتفوقون والموهوبون :

أكّدت " خطة النهوض التربوي " في محورها السابع المتعلق " بالتعليم المختص " على ضرورة " الاهتمام بالمتفوقين دراسيًا وبالموهوبين والعناية بهم وتخصيص برامج تربوية متطورة لهم ". كما أكّدت على وجوب إصدار التشريعات التي تكفل رعاية المتفوقين والموهوبين وتخصيصهم ببرامج تربوية متطورة (برامج التفوق) لتوجيههم ورعايتهم. (خطة النهوض التربوي ص. ٢٤).

(*) راجع خطة النهوض التربوي ص. ٨٦، ٨٧ و ٨٨ والمعطيات التربوية العائدة لهذه الخطة.

٥- الهيكلية التعليمية المعتمدة حاليًا

٥-١- في التعليم العام :

يختلف الواقع التربوي في لبنان، في أغلب الاحيان، عن النصوص التي وردت في المرسوم رقم ٩٠٩٩ تاريخ ١٩٦٨/١/٨ - المستند الرسمي والمرجع الوحيد لهيكلية التعليم ما قبل الجامعي والمعتمدة حاليًا. فمن الناحية الشكلية للهيكلية ووظائفها وأهدافها نلاحظ ما يلي :

- على مستوى تقسيم المراحل :

انّ المدارس الخاصة والرسمية ما زالت تعتمد تقسيمات متباينة حول المرحلة المتوسطة. فمنها ما يتبعها بالمرحلة الابتدائية ومنها ما يتبعها بالمرحلة الثانوية، ممّا يظهر عدم وجود نظرة واحدة للتعليم في لبنان.

- على مستوى تحديد الأعمار الموازية للصفوف المقرّرة :

يمكن القول انّ الوضع الراهن في القطاع التربوي يختلف تمامًا مع النصوص الصادرة سنة ١٩٦٨ المشار اليها سابقًا. لقد دأب عدد من المدارس منذ مدة، وما زال، على اعتبار السنة التمهيدية (او الروضة الثانية) التي يدخلها من أتمّ الخامسة من العمر، جزءًا من مرحلة التعليم الابتدائي بحيث اصبحت هذه ست سنوات بدل خمس، واصبح التعليم ما قبل الجامعي يمتد في الواقع لثلاث عشرة سنة بدل ان يكون لاثنتي عشرة (٥+٤+٣) للابتدائي والمتوسط والثانوي على التوالي كما نصّ عليها المرسوم، الامر الذي ادّى الى اضطراب في التسميات، وفي المعادلات بين مدرسة واخرى.

- على مستوى السلّم التربوي للتعليم في لبنان :

يعاني السلّم التعليمي المعتمد حاليًا في لبنان من الامور التالية :

- التباين الحاصل في تسمية الصفوف، اذ تعتمد المدارس الخاصّة على اختلاف برامجها تسميات مختلفة للصف الواحد.
- الالتباس في التمييز بين المراحل التعليمية، اذ يصعب احيانًا التمييز بين المرحلة المتوسطة التي ما تزال تابعة للتعليم الثانوي والمرحلة المتوسطة التابعة للمرحلة الابتدائية.
- صعوبة الانتقال من مسار الى مسار او من فرع الى فرع، وان تيسّر ذلك فهو مبني على قاعدة الاستنساب والمزاجية.

٢-٥- في التعليم المهني والتقني.

نصّ المرسوم رقم ٧٨٨٠ تاريخ ١٩٦٧/٧/٢٥، المعدّل بالمرسوم(١) رقم ٢٨٧٢ تاريخ ١٩٨٠/٤/٢١ والمتعلق بتنظيم حقول التعليم المهني والتقني ومراحله وشهاداته على الاسس والمبادىء التي تستوحى منها حقول التعليم المهني ومراحله وشهاداته وذلك على الوجه التالي :

- **الاسس :**
  - تحديد إطار مرن لمراحل الاعداد، يتفق مع مختلف الأوضاع المهنية.
  - انشاء وصلات عديدة بين مراحل الاعداد ومختلف مراحل التعليم العام، بغية توفير ظروف عديدة لتوجيه الشباب نحو التعليم المتخصّص.
  - توفير المجال للتلميذ المتفوق بالترقية العلمية والمهنية من مرحلة الى اخرى.
  - إعادة الاعتبار للعمل اليدوي، واحياء الضمير المهني عند العامل وتدريبه على العمل الجماعي وعلى مفاهيم الانتاجية.
  - البحث المستمر في تحسين وسائل الاعداد والتدريب واساليبهما.

- **حقول التأهيل المهني والتقني ومراحله وشهاداته :**
  - حقل التأهيل المهني بمراحله الثلاث :
    - مرحلة الكفاءة المهنية، والتي تنتهي الى شهادة الكفاءة المهنية (CAP).
    - المرحلة التكميلية، والتي تنتهي الى الشهادة التكميلية المهنية (BP).
    - مرحلة التأهيل المهني العالي، والتي تنتهي الى شهادة التأهيلية المهنية العليا (FPM).
  - حقل التعليم الفني بمستوياته الثلاثة :
    - مستوى القيادة التنفيذية، الذي ينتهي الى شهادة البكالوريا الفنية (BT).
    - مستوى الاطر الوسطى، والذي ينتهي الى شهادة الامتياز الفني (TS).
    - مستوى الاطر العليا : الاجازة الفنية (LT).

---

(١) بتاريخ ١٩٨٠/٤/٢١، صدر المرسوم رقم ٢٨٧٢ الذي عدّل في هذه المرحلة تسمية الشهادات الممنوحة، فاستبدلت شهادتا البكالوريا الفنية - القسم الاول والقسم الثاني - بشهادة واحدة هي شهادة البكالوريا الفنية (BT) واختصرت مدّة الدراسة في هذا المستوى الى ثلاث سنوات بدلاً من أربع.

في ما يلي رسم بياني لهيكلية التعليم العام والتعليم المهني والتقني المعتمدة حاليا في لبنان :

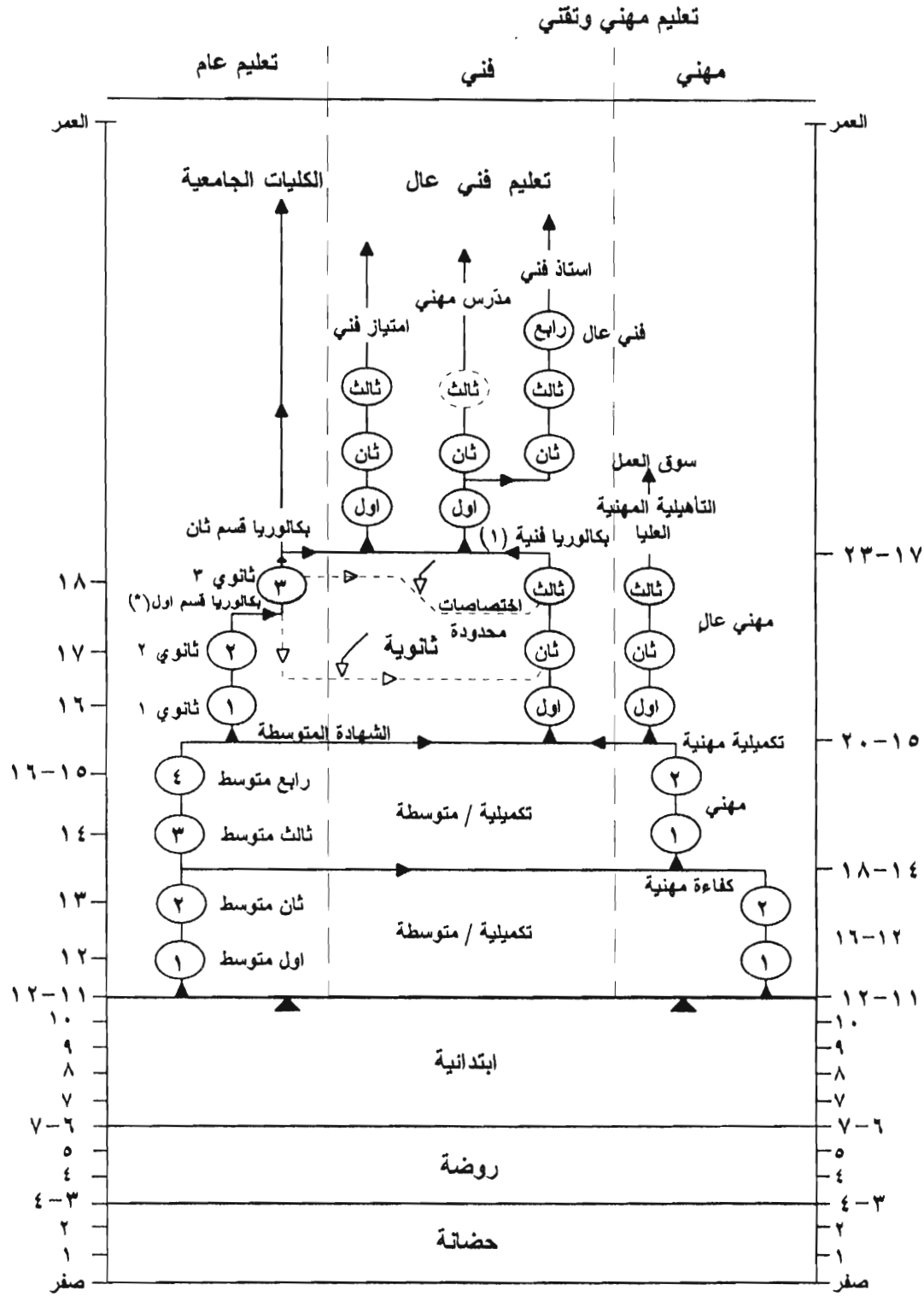

(*) يعتمد حالياً الامتحان التمهيدي لهذه الشهادة والذي يتناول مادتي الأدب العربي والأجنبي في المرحلة الثانوية .

الفصل الثاني

الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان

الفصل الثاني

الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان

• **الأهداف العامة للمناهج وتنظيم الهيكلية**

١ـ التوجهات العامة للهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان.
٢ـ الهيكلية الجديدة المقترحة للتعليم في لبنان.
٢ـ١ مفهوم الهيكلية التعليمية.
٢ـ٢ مضمون الهيكلية التعليمية الجديدة.
٣ـ مبررات الهيكلية الجديدة.
٤ـ غايات المناهج التعليمية الجديدة وأهدافها العامة.
٥ـ الاستراتيجية الجديدة للتربية والتعليم.
٦ـ مراحل التعليم : وظائفها وأهدافها ومواصفاتها وبرامجها التدريسية.
أ ـ التربية ما قبل المدرسة.
ب ـ التربية المدرسية.
(١) التربية المدرسية النظامية :
٦ـ١ مرحلة الروضة
٦ـ٢ المرحلة الابتدائية
٦ـ٣ المرحلة المتوسطة
٦ـ٤ المرحلة الثانوية العامة
٦ـ٥ المرحلة الثانوية التقنية
(٢) التربية المدرسية غير النظامية
ـ التأهيل التقني المستمر
ـ التدريب المهني المجزأ
ج ـ نظام التقييم
٧ـ الخلاصة ـ التطوير المرتقب

١- التوجهات العامة للهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان

لا بدّ للتغير المقترح من ان يستهدي ببعض المعالم، او الاهداف العامة، فتوجّه مساره، وترشده وتضبط حركته. وبالعودة الى ما جاء في " خطة النهوض التربوي " وردت فقرة خاصة ضمن " الاطر والاهداف العامة لتعديل المناهج التعليمية " تدعو بوضوح الى : " تطوير بنية التعليم (السلّم التعليمي) بما يخدم الاهداف العامة التربوية للخطة، خاصةً لجهة تعزيز الربط بين التعليم ما قبل الجامعي والتعليم العالي، وتحقيق التوازن بين التعليم العام والتعليم المهني والتقني ". واعتبرت الخطة انّ "وضع سلّم تعليمي متطور " امر ضروري. (راجع خطة النهوض التربوي، صفحة ١٥).

من هذه الفقرة يتبين انّ " خطة النهوض " تركّز على أمرين ينتظر من السلم التعليمي الجديد ان يؤدي اليهما وهما :

١- تعزيز الربط بين التعليم ما قبل الجامعي والتعليم العالي.

٢- تحقيق التوازن بين التعليم العام والتعليم المهني والتقني.

ويتضح انّ كلا الامرين متعلق بالتعليم الثانوي بوجه التحديد.

وبالاضافة الى المسألتين السابقتين تضاف مسألة جديدة هي الزامية التعليم : فقد جاء في احد المرتكزات الاجتماعية للخطة : " التربية من اولويات الاعمال الوطنية، فهي ضرورة اجتماعية، وهي عمل جماعي شامل، متنوع ومتطور، تخطط له الدولة وتتحمل مسؤوليته في اطار التخطيط العام للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتعتمد فيه الزامية التعليم تدريجيًا حتى بلوغ التلميذ سن الخامسة عشرة ". (خطة النهوض التربوي، صفحة ٨)

تعتبر الدولة اذن انّ من مسؤولياتها تأمين التعليم واعتماد الالزامية تدريجيًا حتى سن الخامسة عشرة، اي ما مجموعه تسع سنوات من التعليم الابتدائي والمتوسط، او ما اصبح يعرف في كثير من بلدان العالم والبلدان العربية، **بالتعليم الاساسي**.

واذا كان للمناهج الجديدة ان تحقق هذه الاهداف او تسير باتجاهها فمن المؤكد انّ التغيير المطلوب لا يمكن ان يكون جزئيًا او سطحيًا، وانّه لا بدّ ان يكون شاملاً وجذريًا.

ولكي يكون التغيير شاملاً وجذريًا يقتضي البدء بالهيكلية، التي تحدّد الاطار العام للمناهج، وتحدّد ترابطها ومسارها عموديًا وافقيًا بما يعكس فلسفة المجتمع وسياسته الاجتماعية والاقتصادية وتراثه وأهدافه.

والهياكل او السلالم التعليمية انواع يمكن حصر الفروق بينها بثلاث مسائل :

أ - **طول الجذع المشترك:** اي عدد السنوات ذات المناهج المطلوبة من الجميع قبل السماح بالتفرّع باتجاهات مختلفة. بشكل عام يمكن القول انّه كلّما طال هذا الجذع كان هناك مجال اوسع لتوحيد الناشئة وللنضج الشخصي في مناخ ثقافي واحد. كما انّ تأجيل التفرع او الاختصاص الى سنوات متأخرة يعطي فرصًا اكبر للعوامل الذاتية في اختيار التخصص وفي النجاح مقابل العوامل الخارجية (عوامل اجتماعية واقتصادية الخ...)، ودورًا اكبر للنظام التربوي بأكمله في التأثير على عملية الحراك الاجتماعي.

ب - **التفريع:** الشائع في التفريع القسمة بين تعليم عام من جهة، ومهني/تقني من جهة ثانية، ثم تقسيم التعليم العام الى اتجاهين ادبي وعلمي، وكذلك تقسيم المهني/التقني الى فروع متعددة تبلغ احيانًا العشرات.
انّ كثرة التفرعات، وبالاخص صعوبة الفواصل وتعيين الحدود بينها، تعكس نظرة المجتمع الى طبيعة المعرفة والمهارة من جهة وطبيعة سوق العمل من جهة اخرى. فهناك من ينظر الى المعرفة بشمول ويعتبر انّ على من يمتلكها ان يعرف بعض الشيء عن كل نوع من انواعها. وهناك من يحصرها في معرفة نوع واحد او نوعين معرفة معمّقة. ثم هناك سوق العمل ومدى حاجتها الى المهارات المتخصصة على المستوى ما قبل الجامعي ومدى قدرتها على استيعاب المتخصصين.

ج – **<u>العمر المناسب للالتحاق بالمدرسة:</u>** يعني بشكل خاص العمر المقرّر للبدء في السنة الاولى من مرحلة التعليم الابتدائي. وما اذا كان هناك قبل هذه، سنوات تمهيدية (روضة او حضانة) معتبرة جزءًا من السلم. ونتيجة ذلك انّ الاولاد عندما يبلغون عمر ١٢ سنة مثلاً او (١٥)، يكون قد تسنى لهم انجاز عدد مختلف من السنوات الدراسية فيحقق بعضهم فرص التقدم والنجاح، لا بسبب ذكائهم او قدراتهم بل لتحصيلهم المبكر.

والهيكلية التعليمية ينبغي ان تحول دون اتساع الفروقات في عدد سنوات الدراسة المتاحة للاولاد ذوي العمر الواحد، وان تسهم في تحقيق قدر اكبر من العدالة الاجتماعية.

من الضروري اذن استنباط هيكلية تعليمية، او بالتعبير الادق سلّمًا تعليميًا، يسمح للغالبية من التلاميذ بالتدرج في التعليم على مدى تسع سنوات بدون صعوبات كبيرة. وليس المقصود بهذا خفض في مستويات التعليم، وانّما يعني بشكل محدّد، التخلي عن اعتبار المرحلة المتوسطة مرحلة اعدادية تهيء لدخول التعليم الثانوي ومنه الى التعليم العالي. المطلوب، عوضًا عن ذلك، النظر الى التعليم المتوسط كاستكمال للتعليم الابتدائي، **بحيث تصبح المرحلتان، مع الوقت، مرحلة واحدة أساسية وإلزامية.**

وللانتقال الى التعليم العالي في الهيكلية الجديدة وعملاً بما جاء في " خطة النهوض التربوي " من دعوة الى " تعزيز الربط بين التعليم ما قبل الجامعي والتعليم العالي "، ينبغي الانطلاق من مجالات التخصص التي يشتمل عليها التعليم العالي ثم التحرّك منها نزولاً الى التعليم الثانوي للتأكد من انّ السنوات الدراسية في المرحلة الثانوية تعدّ لدخول هذه المجالات. وهي تنحصر فعليًا في فئات اربع تشمل كل ما يمكن ان يدرّس في التعليم العالي. تضاف الى هذه الفئات الاربع فئة خامسة مختصة بالدراسات التقنية، يمكن ان تتولاها المعاهد العليا داخل نطاق الجامعات او خارجها.

هذه الفئات الاربع هي :

١ـ الدراسات الأدبية والفنية والانسانية المرتبطة بالآداب والفنون واللغات والتاريخ والفلسفة والديانات والتربية...الخ.

٢ـ العلوم الاجتماعية المرتبطة بعلوم الاقتصاد والسياسة والادارة والحقوق والاجتماع...الخ.

٣ـ العلوم الرياضية والفيزيائية والكيميائية وتطبيقاتها في مجالات الهندسة.

٤ـ العلوم الطبيعية وعلوم الاحياء والكيمياء وتطبيقاتها في الميادين الطبية والصحية والزراعية...الخ.

ليس من السهل ولا من الضروري، الفصل التام بين هذه الفئات. الغاية المتوخاة ان يكون المتعلم الذي أنهى المرحلة الثانوية قد حصل على اعداد كاف يؤهله لمتابعة الدراسة في واحدة من هذه الفئات الأربع بارتياح. يتمّ هذا الاعداد بالتدرج، من السنة الاولى ليتفرّع في السنة الثانية، ثمّ لمزيد من التفرّع في السنة الثالثة يصل فيها الى احد الفروع الاربعة. وعند تخرجه يدخل الدراسات الجامعية التي تتناسب مع هذا الفرع.

٢- الهيكلية الجديدة المقترحة للتعليم في لبنان

٢-١ مفهوم هيكلية التعليم :

المقصود بهيكلية التعليم تحديد مسارات التعليم - النظامي وغير النظامي - وأنواعه : التعليم العامّ، التعليم المهني والتقني، التعليم المختصّ... وفروعه، ووظائف المراحل التعليمية وأهدافها ومواصفاتها : الصفوف التي تشملها كلّ مرحلة وأعمار التلاميذ والطلاب الموازية مبدئيًا لفئات الأعمار المقرّرة لهذه الصفوف، مع تسمية الشهادات الرسمية التي تؤول اليها هذه المراحل، إضافة الى شروط الانتساب والتحوّل من مسار الى مسار، ومن نوع الى نوع آخر من التعليم.

٢-٢ مضمون الهيكلية الجديدة للتعليم :

تلحظ هذه الهيكلية ثلاثة انواع من التعليم : العام والمهني والتقني والمختص(*)، ولكنها تتضمن حصرًا تنظيمًا للتعليم العام والتعليم المهني/التقني وفقًا لمسارين : التعليم النظامي والتعليم غير النظامي.

يبدأ التعليم النظامي بمرحلة الروضة، وتمثل المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة بنية التعليم الاساسي الذي يرتكز اليه تعليم ثانوي من اتجاهين عام، ومهني/تقني.

تعتبر الهيكلية الجديدة مراحل : الروضة، الابتدائية، المتوسطة جذعاً تربوياً مشتركاً، يخضع التلميذ في نهايته الى امتحان رسمي يؤول الى نيل الشهادة المتوسطة (البريفه) التي تمكّن حاملها من اختيار اتجاهه في التعليم الثانوي ما بين العام او المهني/التقني.

---

* ستصدر لاحقًا تنظيمات خاصة بتعليم الموهوبين والمعوقين.

وفي نهاية المرحلة الثانوية بانواعها، يخضع التلميذ الى امتحانات رسمية ينال بنتيجتها الفائز الشهادة الثانوية (البكالوريا) في الاختصاص الذي اختاره. هذه الشهادة تؤهل حاملها للدخول الى سوق العمل او لمتابعة الدراسة في كليات الجامعة او المعاهد الجامعية التكنولوجية او التقنية العالية.

تلحظ الهيكلية ايضاً في الجانب غير النظامي، مساراً تدريبياً على المهن الموصوفة في سوق العمل، وذلك للمتعلمين الذين انهوا المرحلة الابتدائية ويرغبون باكتساب مهنة في وقت مبكّر.

الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان

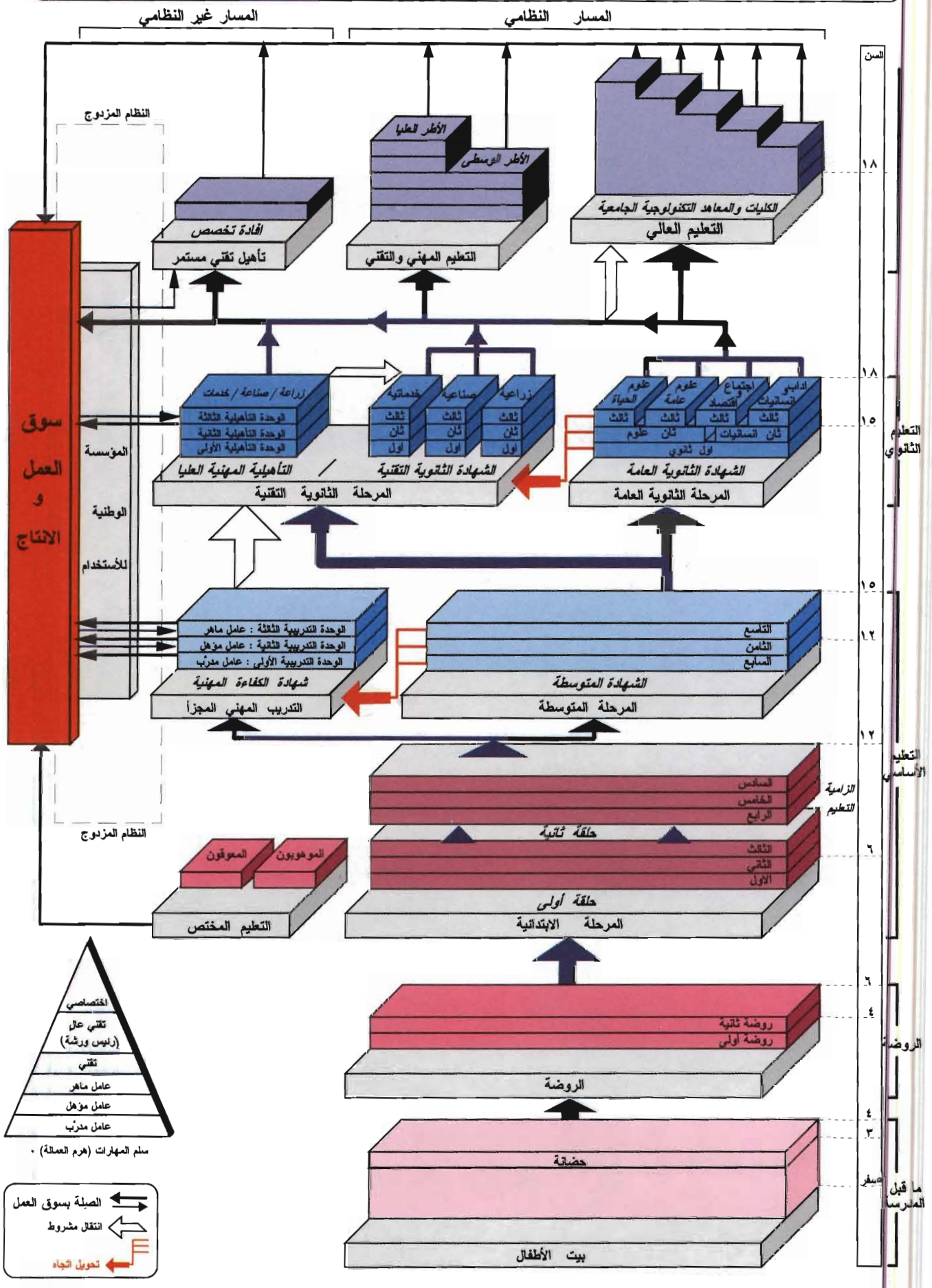

٣- مبررات الهيكلية الجديدة

يعطي الرسم البياني في الصفحة السابقة الملامح الرئيسية للهيكلية التعليمية الجديدة التي يمكن تلخيصها وتقديم مبرراتها بالنقاط التالية :

اولاً : انّ عدد السنوات في الهيكلية الجديدة هو نفسه القائم في الهيكلية الحالية، اي اثنتا عشرة سنة. تمتد المرحلة الابتدائية فيها على ست سنوات وتشمل حلقتين، كل منهما ثلاث سنوات تتبعها مباشرةً، وبدون امتحان رسمي، مرحلة التعليم المتوسط لثلاث سنوات اخرى بدون تفريع. اجتماع المرحلتين يشكل جذعًا مشتركًا ينتهي بامتحان رسمي.

تختلف الهيكلية الجديدة اختلافًا واضحًا عن تلك المعمول بها حاليًا، والمكوّنة من خمس سنوات للمرحلة الابتدائية، واربع للمتوسطة، وتمتاز عنها بأنّها :

١- تضع حدًّا للتشويش الحاصل لسنتي الروضة ، فتصبح هاتان السنتان سابقتين للتعليم الابتدائي قبل السادسة من العمر، ولا يمكن احتسابهما، او احتساب احداهما جزءًا من التعليم الابتدائي.

٢- تؤمن سنة اضافية من التعليم الابتدائي يستفيد منها الذين يتسربون لسبب من الاسباب من التعليم في نهاية المرحلة الابتدائية، فيرتفع بذلك مستوى التحصيل المعرفي لهذه الفئة من المواطنين.

٣- تضمن للذين اتمّوا ست سنوات من التعليم عدم العودة الى الامية، وهو ما تشير اليه الدراسات الصادرة عن اليونسكو بأنّ من يمضي اقل من خمس سنوات تعليمية قد يرتد بعد حين الى الامية.

٤ـ تضع حدًّا نهائيًا للاضطراب الحاصل بالنسبة للمرحلة المتوسطة وهويتها الضائعة بين ان تكون ملحقة بالمرحلة الابتدائية او مكمّلة لها، او ان تكون إعدادية لدخول المرحلة الثانوية وملحقة بها، فتجعلها مكمّلة للمرحلة الابتدائية، تشكّل معها جذعًا مشتركًا بدون تفريع، على امل ان يصبح هذا الجذع الزاميًا في المستقبل.

٥ـ تضمن تأخير التحاق الاولاد بالعمل الى سن ١٢ سنة وهو ما يتلاقى مع مشروع قانون العمل لجهة منع تشغيل الاولاد.

٦ـ يسمح نظام الحلقتين في المرحلة الابتدائية بتسهيل العمل التربوي لجهة تحديد وظائف كل منها وأهدافها واعداد المناهج والمادة التعليمية والتقييم.

٧ـ يسمح نظام الحلقة القصيرة (ثلاث سنوات) بالقدرة على التكيف مع متطلبات الطفل ومقتضيات نموه.

٨ـ يتوافق نظام الحلقة مع مبدأ " معلم الصف " في الحلقة الاولى الابتدائية.

٩ـ يسمح باعتماد مبدأ الترفيع التلقائي في الحلقة الاولى، والميسّر في الحلقة الثانية.

ثانيًا : يصبح التفريع في المرحلة الثانوية اكثر ملاءمة للاختصاصات في التعليم العالي، خاصةً في الحقوق وادارة الاعمال وعلوم السياسة والاقتصاد والتجارة والاعلام والتربية. ذلك انّ شهادة " الفلسفة " التي تؤهل لدخول هذه الاختصاصات في الوقت الحاضر لم تعد الشهادة المناسبة بعد ان تطورت هذه الاختصاصات واصبحت تتطلب علومًا ومهارات حديثة تنتمي الى مجموعة العلوم الاجتماعية، وادخال فرع جديد (اجتماع واقتصاد) في المرحلة الثانوية، من شأنه ان يستجيب لهذه التطورات بشكل افضل.

ثالثًا : يضفي مرونة وتفاعلاً اكثر بين التعليم العام، والتعليم المهني/التقني بإقامة الجسور والروابط المشتركة (والتي ينتظر بلورتها وتقويتها عندما توضع تفصيلات المناهج والمواد بإيجاد مواد مشتركة بين الاتجاهين)، كما انّه يسمح بالتحرك بين الاتجاهين بسهولة اكثر على امتداد السلم التعليمي بدءًا من نهاية المرحلة المتوسطة وانتهاءً بالتعليم العالي.

رابعًا : تؤمن الهيكلية الجديدة للتعليم تحقيق الترابط اللازم بين مختلف مراحله وصولاً الى التعليم العالي وتمهّد له بتزويد الطلاب الثانويين بكلّ ما من شأنه مساعدتهم على الاختيار الانسب لمهنة المستقبل من خلال الالتحاق بأحد فروع الشهادة الثانوية.

خامسًا: تقرّب الهيكلية الجديدة لبنان ممّا هو قائم في معظم البلدان العربية والاجنبية التي تتبع توزيع سنوات التعليم ما قبل الجامعي بهذا الشكل : ٦ ـ ٣ ـ ٣ سنوات :

- ست سنوات في المرحلة الابتدائية.
- ثلاث سنوات في المرحلة المتوسطة.
- ثلاث سنوات في المرحلة الثانوية.

وبعض تلك الدول نجح في ضمّ المرحلة المتوسطة الى الابتدائية جاعلاً منهما مرحلة واحدة هي مرحلة التعليم الاساسي.

٤- غايات المناهج التعليمية الجديدة واهدافها العامة

في اطار الاهداف الرئيسية لخطة النهوض التربوي التي أقرّها مجلس الوزراء في جلسته الخامسة عشرة، المنعقدة بتاريخ ١٩٩٤/٨/١٧، وبالرجوع الى مرتكزات هذه الخطة بأبعادها الفكرية والانسانية والوطنية والاجتماعية وأهدافها التربوية العامة وأطر السياسة التربوية، ترتسم غايات المناهج التعليمية وأهدافها العامة على الوجه التالي :

تتوخى المناهج تنمية شخصية اللبناني كفرد وكعضو صالح ومنتج في مجتمع ديمقراطي حرّ وكمواطن مدني ملتزم بالقوانين ومؤمن بمبادىء ومرتكزات الوطن وتستجيب لضرورات بناء مجتمع متقدم ومتكامل يتلاحم فيه ابناؤه في مناخ من الحرية والعدالة والديمقراطية والمساواة. كما تتوخى المناهج تجسيد الأبعاد الفكرية والإنسانية والوطنية والاجتماعية التالية:

٤-١- الأبعاد الفكرية والانسانية :

أ - الايمان والالتزام بلبنان وطناً للحرية والديمقراطية والعدالة التي يكرسها الدستور اللبناني وتحددها القوانين وتصونها.

ب - الايمان والالتزام بالقيم والمبادىء الانسانية التي تحترم الانسان وتقيم مكانة للعقل وتحضّ على العلم والعمل والأخلاق.

ج - الوعي بأنّ التراث الروحي في لبنان المتمثل في الديانات التوحيدية هو تراث ثمين يجب صونه وتعزيزه كنموذج للتفاعل والانفتاح الروحي والفكري ولكونه مناقضًا للأنظمة والعقائد التي تقوم على التمييز العنصري والتعصب الديني.

د - الالتزام بالثقافة الوطنية وبوجوب الانفتاح على الثقافات العالمية والقيم الانسانية وعلى مستجدات العصر. هذا الالتزام يشكل مشاركة ايجابية في تطوير هذه الثقافات واغنائها والاغتناء بها.

٤-٢- الأبعاد الوطنية :

الايمان والالتزام بأنّ :

أ - " لبنان وطن سيد حرّ مستقل، وطن نهائي لجميع ابنائه، واحد أرضًا وشعبًا ومؤسسات في حدوده المنصوص عنها في الدستور والمعترف بها دوليًا(١) ".

ب - "لبنان عربي الهوية والانتماء، وهو عضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية وملتزم مواثيقها، كما هو عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملتزم مواثيقها والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وتجسد الدولة هذه المبادىء في جميع الحقول والمجالات دون استثناء(٢) " .

ج - "لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل(٣) ".

د - التعليم حرّ في لبنان " ما لم يخلّ بالنظام العام أو ينافِ الآداب أو يتعرض لكرامة أحد الأديان او المذاهب ولا يمكن أن تمس حقوق الطوائف من جهة إنشاء مدارسها الخاصة، على أن تسير في ذلك وفاقًا للأنظمة العامة التي تصدرها الدولة في شأن المعارف العمومية(٤) ".

٤-٣- الأبعاد الاجتماعية :

الالتزام بأنّ :

أ - سيادة القانون على المواطنين جميعًا هي الوسيلة لتحقيق العدالة والمساواة بينهم.

ب - احترام الحريات الفردية والجماعية التي كفلها الدستور اللبناني(٥) ونصّت عليها شرعة حقوق الانسان، ضرورة حيوية لبقاء لبنان.

---

(١) مقدمة الدستور اللبناني - الفقرة (أ)

(٢) مقدمة الدستور اللبناني - الفقرة (ب)

(٣) مقدمة الدستور اللبناني - الفقرة (ج)

(٤) الدستور اللبناني - المادة ١٠

(٥) وثيقة الوفاق الوطني باب الاصلاحات الأخرى : " الفقرة هـ "

ج ـ المشاركة في العمل الاجتماعي والسياسي، ضمن اطار النظام اللبناني الديمقراطي البرلماني، حق للمواطن وواجب عليه تجاه مجتمعه ووطنه.

د ـ التربية من أولويات الأعمال الوطنية، فهي ضرورة اجتماعية، وهي عمل جماعي شامل، متنوع ومتطور تخطط له الدولة وتتحمّل مسؤوليته في اطار التخطيط العام للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتعتمد فيه إلزامية التعليم تدريجيًا حتى بلوغ التلميذ سن الخامسة عشرة.

هـ ـ مشاركة المواطنين كافة في العملية التربوية، من خلال المؤسسات التربوية والانسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، واجب وطني لتحقيق المصلحة العامة وصيانتها.

و ـ التعليم حق لكل مواطن، والدولة تكفل هذا الحق بحيث لا يقتصر على تلامذة المدارس وطلاب الجامعات، بل يشمل مختلف الأعمار والشرائح الاجتماعية والمهنية.

ز ـ التطوير المستمر للمناهج التعليمية بما يتناسب مع قدرات المواطن ومواهبه من جهة واحتياجات المجتمع وسوق العمل من جهة ثانية، على ان تعطى القضايا الصحية والبيئية والسكانية الاهمية المناسبة في المناهج.

٤ـ٤ الأهداف :

تنطلق الأهداف التربوية العامّة للمناهج من الغايات المحدّدة أعلاه وتتمحور حول بناء شخصية الفرد وتكوين المواطن على الوجه التالي :

• على صعيد بناء شخصية الفرد.

تراعى في تكوينها القدرة على تحقيق الذات وتحمل المسؤولية والالتزام الاخلاقي والتعامل مع الآخرين بروح المواطنية المسؤولة والمشاركة الانسانية وذلك من خلال الميادين التالية :

- الميدان الذهني المعرفي (معارف ومهارات).
- الميدان العاطفي الوجداني (المواقف والقيم).
- الميدان الحركي (السلوك).

وتتعزّز هذه القدرة في ممارسة النشاطات الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية وتنميتها بما يتناسب مع امكانات الفرد ورغباته. كما تتعزّز في دمج التربية المدنية بما فيها الاخلاقية، والبيئية بما فيها السكانية والعمرانية، والصحية بما فيها الاسرية، في المقررات الدراسية التي تتلاءم مع طبيعتها في مختلف مراحل التعليم.

• <u>على صعيد تكوين المواطن.</u>

تتوخى المناهج بناء مجتمع لبناني موحّد، متماسك، قادر على ممارسة دوره الحضاري في المجتمع العالمي بشكل عام وفي مجتمعه العربي بشكل خاص. وتهدف الى تكوين المواطن:

أ ـ المعتز بوطنه لبنان وبالانتماء اليه والالتزام بقضاياه.

ب ـ المعتز بهويته وانتمائه العربيين والملتزم بهما.

ج ـ المتمثل تراثه الروحي النابع من الرسالات السماوية والمتمسك بالقيم والاخلاق الانسانية.

د ـ المستوعب تاريخه الوطني الجامع، بعيدًا عن الفئوية الضيقة وصولاً الى مجتمع موحّد ومنفتح انسانيًا.

هـ ـ العامل على اعلاء المصلحة العامة والملتزم بالقوانين انسجامًا مع ميثاق العيش المشترك.

و ـ الملتزم اللغة العربية، لغة وطنية رسمية والقادر على استخدامها باتقان وفعالية في جميع المجالات.

ز ـ المتقن لغة أجنبية واحدة على الأقل تفعيلاً للانفتاح على الثقافات العالمية واغنائها والاغتناء بها.

ح ـ العامل على توطيد روح السلام في الذات وفي العلاقات بين الأفراد ، وفي العلاقات الاجتماعية الوطنية.

ط ـ الممارس القواعد الصحية المؤدية الى النمو السوي جسديًا ونفسيًا وخلقيًا.

ي ـ العامل على تنمية رصيده الثقافي والعلمي وتنمية ذوقه الفني وصقل طاقاته الابداعية وتعزيز حسّه الجمالي.

ك ـ القادر ، من خلال العملية التربوية ، والارشاد والتوجيه، على الاختيار الحرّ لمهنة المستقبل والارتقاء بها عن طريق التعلّم الذاتي.

ل ـ المدرك أهمية التكنولوجيا والقادر على استخدامها وتطويرها والتفاعل معها بشكل واعٍ ومتقن.

م ـ المحافظ على موارد لبنان وعلى بيئته الطبيعية والعامل على وقايتها وتحسينها وصيانتها باستمرار.

٥ـ الاستراتيجية الجديدة للتربية في لبنان

لتحقيق الغايات والاهداف العامّة للمناهج التعليمية الجديدة، تعتمد استراتيجية حديثة للتربية في لبنان تقوم على تزويد المتعلم بجملة من القيم والمعارف والمهارات والعلوم العصرية والمواقف التي تشمل من جهة فهم المتعلّم للمعلومات وتعريفاتها وعمليات التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم بمقدار ما تسمح به وتجيزه المادة المعرفية وقدرات المتعلم الجسدية والعقلية واللغوية، وتلبي من جهة ثانية احتياجات سوق العمل المحلية والعربية وتوقعاتهما المستقبلية.

تتجسد هذه الاستراتيجية في اربعة مجالات :

١ـ مواد المناهج.

٢ـ طرائق التعليم.

٣ـ الاعداد والتأهيل المستمر للمديرين والمعلمين والمرشدين.

٤ـ أساليب التقييم.

١ـ مواد المناهج التعليمية واطرها : وهي تتضمن ما يلي :

أ ـ المعارف المتعلقة بالمادة التعليمية ويراعى فيها التوازن والتفاعل بين محتواها النظري وتطبيقاتها العملية.

ب ـ الثقافات الوطنية والمدنية بما فيها الاخلاقية، والبيئية بما فيها السكانية والعمرانية، والصحية بما فيها الاسرية، والفنية والرياضية ، وتقديمها للمتعلم عبر محتوى المقررات الدراسية والنشاطات المتنوعة (صفية وغير صفية) المواكبة لها.

ج ـ المعارف والمهارات المهنية بما يساعد على ربط المناهج التربوية بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، واطلاع المتعلم بشكل حسي ومباشر على مواد العمل التقني وخصائصه وادواته ولوازمه، وتدريبه على ممارسة عمل يدوي او آلي متقن.

د ـ المعارف التكنولوجية في المجالات التي تتيح ذلك، ولا يعتبر ادخال التكنولوجيا وتعليمها في اطار التعليم العام هدفًا قائمًا بذاته، بل لتنمية اسلوب في العمل والتفكير يعزز آلية استعمال المعارف والمفاهيم العلمية في اطارها الشامل والمتكامل كمهارات عملية.

هـ ـ التأكيد في جميع مواد المنهاج والمعارف والانشطة المتعلقة بها على :

ـ تربية الروح النقديّ عند المتعلم ، وروح المبادرة والابداع ، وتدريبه على طرق البحث العلمي ، منفردًا وضمن فريق عمل ، تسهيلاً لتكيفه مع التطور العلمي والتكنولوجي السريع.

ـ تعزيز النزعة الانسانية والالتزام الاخلاقي والمسؤولية وروح المعاصرة في المناهج.

ـ تنمية الذوق الفني والحس الجمالي من خلال مناهج الفنون بوجه خاص.

٢ـ طرائق التعليم ووسائله :

ـ اعتماد التنوع في طرائق التعليم واختيار الحديثة منها في ضوء اوضاع المتعلمين وامكانات المدرسة وطبيعة المادة، وافساح المجال للقيام بنشاطات تربوية اختبارية.

ـ التركيز على تطوير الكتاب المدرسي بحيث يؤمن نصوصًا ويطرح مشكلات للدراسة وللتحليل تخاطب عقل المتعلم وتتصل بحياته اليومية وبهمومه وبالاحداث الجارية في محيطه ، وتعمق حسّه بالمسؤولية فضلاً عن تناولها للتطورات العلمية والمستجدات التكنولوجية.

٣ـ الاعداد والتأهيل المستمر للمديرين والمعلمين والمرشدين :

في هذا الاطار يتمّ التركيز على :

أ ـ أساليب الادارة الحديثة التي تؤمن الفعالية وترفع من مستوى الانتاجية، وتقوي الروابط الانسانية.

ب ـ أساليب التعليم الحديثة التي ترتكز على استثارة امكانيات المتعلم وعلى تنويع الطرائق للحصول على المعارف المستجدّة وعلى التواصل الاجتماعي.

ج ـ مواكبة التطورات الحاصلة في نطاق العلوم والمعارف والوسائل والاساليب التربوية بما يخدم تعميق التأهيل المستمر.

د ـ أساليب الارشاد والتوجيه للمساعدة على حل المشكلات التي تعترض المتعلمين وعلى اختيارهم الافضل لمهن المستقبل.

٤- أساليب التقييم :

يتناول التقييم المتعلم من جهة ، والعملية التعليمية من جهة ثانية. فبالنسبة للمتعلم يهتم التقييم باكتشاف مدى النجاح الذي يحرزه في بلوغ الاهداف المحددة في المنهاج وكذلك بتبيان اوجه القصور التعلّمي او الفشل تحضيرًا لوضع الحلول الملائمة.
امّا بالنسبة للعملية التعليمية فيهتم التقييم بالمنهاج وبالمعلم وطريقة أدائه وبالاوضاع المحيطة بهذه العملية وبالوسائل المستعملة وبتكاتف كلّ هذه العناصر تحقيقًا للأهداف المقرّرة.

٥- عدد ايام التدريس :

لإنجاز متطلبات هذا التوجه وبالتخصيص ما تفرضه المناهج التعليمية الجديدة ،
ومن اجل انتظام العمل الدراسي والتحقق من بلوغ الأهداف ،
تحدّد مدّة السنة الدراسية الواحدة بـ ٣٦ اسبوع عمل وهي المدّة المعمول بها عالميًا كمعدّل عام.

٦- مراحل التعليم : وظائفها، أهدافها، مواصفاتها وبرامجها التدريسية

تمشيًا مع السياسة التربوية التي تنتهجها خطّة النهوض التربوي في لبنان باعتبار التربية مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمجتمع والدولة. وبأنّ تربية الطفل تبدأ منذ تكوينه جنينًا وتتكامل في البيت والمدرسة والجامعة وتستمر مدى الحياة. بناءً عليه تتدرّج تربية الفرد وتعليمه وتدريبه في مختلف الجوانب الحياتية على الوجه التالي :

أ ـ التربية ما قبل المدرسة

لم تحظ التربية ما قبل المدرسة بأي اهتمام جدي الاّ في عقد الاربعينات. وبقيت هذه التربية بمفهومها الحديث وقفًا على القطاع الخاص حتى مطلع السبعينات، حين بادرت وزارة التربية عام ١٩٦٨ الى اصدار المرسوم رقم ٩٠٩٩ لتحدّد فيه مراحل التعليم ما قبل الجامعي بأربع مراحل : الروضة، الابتدائية، المتوسطة والثانوية دون أي اشارة الى مرحلة الحضانة رغم بروز أهميتها مع ازدياد عدد النساء العاملات ودخول المرأة عالم العمل بشكل بارز الى جانب الرجل.

من جانب آخر، لم يدخل المرسوم رقم ٩٠٩٩ حيّز التنفيذ الاّ في اواخر العام ١٩٧١ حين صدر المرسوم رقم ٢١٥٠ تاريخ ٦ تشرين الثاني ١٩٧١ ليحدّد مناهج هذه المرحلة بنظرة قريبة الى النظرة الحديثة المطبقة حاليًا. غير انّ سن الدخول اليها بقي متأرجحًا بين الثالثة والرابعة من العمر ومدتها سنتان في القطاع الرسمي وثلاث سنوات في القطاع الخاص (القرار رقم ٢٩٥ تاريخ ١٩٧٤/٤/٨ والقرار رقم ٧٢٠ تاريخ ١٩٩٣/٩/٢٨).

تتواصل التربية ما قبل المدرسة وتمتد من التكوين الى سن الرابعة. وتتضمن مرحلتين :

- **مرحلة الحضانة** وتمرّ في فترتين :
  - فترة ما قبل الولادة : يعدّ فيها الأهل لبناء أسرة سليمة ومتماسكة. في سبيل ذلك توضع برامج تربوية ونفسية وصحية واجتماعية تشارك فيها إدارات الدولة في وزارات التربية والصحة والشؤون الاجتماعية وتتعاون مع البلديات والجمعيات الأهلية المحلية والمؤسسات الدولية المختصة.
  - فترة ما بعد الولادة : تمتد حتى نهاية السنة الرابعة، وتستمر فيها المؤسسات التي أشرنا اليها في رعاية الاطفال وذلك بإرشاد الأهل وتوجيههم وبإنشاء دور للحضانة " بيوت الاطفال " تهتم بالاطفال وتسهر على تنميتهم. وتتركز الاهتمامات في هذه الفترة على مساعدة الطفل على نموّه وتطوره الجسدي والفكري والنفسي والاجتماعي.

ب ـ التربية المدرسية(*)

وهي ذات مسارين :

(١) التربية المدرسية النظامية :

وتمتد على اربع عشرة سنة، من الرابعة الى الثامنة عشرة. وتتألف من اربع مراحل :

- مرحلة الروضة
- المرحلة الابتدائية
- المرحلة المتوسطة

التعليم الاساسي

- المرحلة الثانوية بنوعي التعليم فيها : العام والمهني/التقني.

(٢) التربية المدرسية غير النظامية :**

حيث لا حدود عمرية ولا شروط تربوية معقّدة بل تسهيلات تتيح لمختلف أفراد الشرائح الاجتماعية والمهنية من التعليم النظامي وخارجه ، فرص التأهّل والتدرب والترقي الوظيفي والاجتماعي.

تتوزّع هذه التربية في مجالين :

- التعليم المختص (للموهوبين والمعوقين).
- التأهيل المهني المجزأ (من خلال حلقات تدريبية مستقلة).

(*) راجع مخطط الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان صفحة ٢٩.

** يتمّ إعداد برامج هذه التربية وتنظيمها لاحقًا في إطار الادارات الرسمية والهيئات الخاصة المعنية بهذا الشأن.

(١) التربية المدرسية النظامية

٦-١- مرحلة الروضة

أ - وظيفتها وأهدافها :

- تعويد الأطفال الانتقال التدريجي من مناخ البيت الى مناخ المدرسة.
- تأمين التوازن بين متطلبات نمو الطفل من النواحي الفيزيولوجية والحركية والوجدانية والذهنية.
- توفير المناخ الملائم لتشجيع الطفل على الاتصال بسواه والتعبير عن نفسه.
- تنمية قدرات الطفل الجسدية ومساعدته على السيطرة علّى اعضاء جسمه وتنسيق حركاته وانماء حواسه.
- تشجيع الطفل على اكتساب المهارات اللغوية التلقائية التي تتجلّى في الفهم والتعبير ومهارة الاداء الممهدة لعمليات القراءة والكتابة.
- مساعدة الطفل على تحقيق ثقته بنفسه وإبراز مشاعره وعلى اكتساب روح الاستقلالية وتحمّل المسؤولية.
- مساعدة الطفل على التفكير والفهم والاكتساب من خلال حواسه، وذلك بالتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به وبالوسائل والطرق العلمية.
- تنمية روح التعاون والانتظام لدى الطفل وتنشئته على الأخلاق الحميدة والعادات السلوكية الحسنة.
- تعويد الطفل على العيش ضمن جماعة، ومساعدته على بناء علاقات أسرية واجتماعية وتعريفه بمظاهر أولية تتعلق بحب الوطن.
- تنمية اتجاهات ايجابية عند الطفل نحو العمل اليدوي.

ب - مواصفاتها:

تمتد هذه المرحلة على سنتين، من سن الرابعة الى السادسة.

صفوفها : الروضة الأولى والروضة الثانية.

يدخل الروضة الأولى من أتمّ الرابعة من عمره قبل الواحد والثلاثين من كانون الاول من السنة التي ينتسب خلالها الطفل الى الروضة.

ج - التوزيع اليومي للنشاطات :

تحدّد الفترة التي يقضيها الطفل يوميًا في الروضة بأربع ساعات كحدّ أدنى. وتمتدّ على مدى خمسة ايام أسبوعيًا على الاقل. تتخلّل الفترة اليومية هذه أوقات كافية للنشاطات المتنوعة التالية وذلك على سبيل المثال لا الحصر :

- النشاطات الفردية الحرّة :

- وتشمل استقبال الأطفال وتفقّد حالتهم الصحية وإعطاء كلّ طفل فرصة للتعبير عن ذاته وتهيئته للمشاركة الفعّالة في نشاطات اليوم المقرّرة.

- النشاطات الجماعية :

- وتشمل النشاطات الحركية والموسيقية المتنوعة التي يمارسها أطفال الصف الواحد، داخل الصف او خارجه.

- النشاطات الموجّهة :

- وهي النشاطات التي يكتسب الطفل من خلالها الخبرات المتكاملة.

- نشاطات الالعاب الحرة :

ويتمّ ذلك بإشراف الحادقات ومراقبة المشرف النفسي / الاجتماعي.

يتخلل هذه النشاطات فترات مخصصة للتغذية والراحة.

٢.٦ المرحلة الابتدائية

مقدمة :

تمتد المرحلة الابتدائية في الهيكلية الجديدة على مدى ست سنوات بدلاً من خمس في الهيكلية السابقة. تبدأ في السادسة من العمر وتتوزع على حلقتين : ثلاث سنوات لكل حلقة. وبقي مجموع الحصص اليومية والاسبوعية على حاله (ست حصص يوميًا وثلاثون حصة اسبوعيًا).

امّا وظيفتها فلم يرد حولها في الهيكلية السابقة ما نقارنه بها، وما هو مبيّن ادناه متفق عليه في العديد من انظمة التعليم الحديث انطلاقًا من اعتبارها مرحلة تأسيسية لغيرها من المراحل وللانخراط الاجتماعي، ولأي تعليم نظامي اوغير نظامي لاحق.

وما تحقق من تجديد نجده في الأهداف والمضمون وفي مدة المرحلة وتوزيعها على حلقتين. فقد فصلت الاهداف من جهة ووجهت من جهة اخرى نحو أبعاد التعليم الاساسي في المجتمع اللبناني، وهي : التمكن من اللغة والاتصال بالآخرين، فهم الاساسيات العلمية والرياضية، التعرف العلمي على المحيط الاجتماعي، الالتزام بالهوية والوطن والاخلاق، وانماء الذوق والتمرس بالنشاطات الفنية والرياضية واليدوية.

طال التغيير توزيع الدروس، بما يعبّر عن الاهداف الجديدة وذلك باتجاه تعزيز حصة الفنون والمهارات والرياضة والنشاطات المتنوعة في البرنامج.

ويتعكس هذا التوجه بتنظيم جديد للمراحل يقتضي :

- تجزئة المرحلة الابتدائية الى حلقتين تمتد كل منهما على ثلاث سنوات.
- تحديث المادة المعرفية استنادًا الى المستجدات المعاصرة.
- تحديث الاسلوب التربوي والتقييم استنادًا الى نتائج البحوث التربوية العالمية والتجارب الرائدة في التعليم الابتدائي.

أ ـ وظيفتها وأهدافها :

توفير القدر الاساسي من المعارف والمهارات والقيم اللازمة لاندماج الاطفال في مجتمع متمدن، والمتناسبة مع سمات النمو في هذا العمر، بصورة تسمح للطفل بالمشاركة بفعالية في عملية التعلم.

- اكساب الطفل مهارات الاتصال اللغوي الاساسية، فهما وقراءةً وتعبيرًا خطيًا وشفهيًا، مع تحفيز الميل الى المطالعة.
- اكساب الطفل المهارات العلمية والرياضية الاساسية، وتزويده بالمعارف والمبادىء العلمية والبيئية والصحية والمصطلحات العلمية البسيطة اللازمة لفهم بعض ما يجري حوله ولمتابعة الدراسة لاحقًا.
- اكساب الطفل مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المتعلقة بمجتمعه، من النواحي الجغرافية والتاريخية والحضارية والسكانية. وهذا يشمل محيطه المباشر، ووطنه لبنان، والمحيط العربي، وبعض سمات العالم والكون كي ينمو لديه حس المكان والزمان والهوية.
- اكساب الطفل قيمًا ايجابية تجاه العلم والعمل والبيئة والتقدم والاخلاق والحضارة والآخر، اكان هذا الآخر فردًا ام جماعة م شعبًا.
- تنمية قدرات الطفل الفنية والرياضية والحركية وحسه الجمالي.
- تعزيز ثقة الطفل بنفسه، واستقلاليته، وممارسة السلوك المتمدن والعمل التعاوني، داخل المدرسة، وخارجها.

ب ـ مواصفاتها: تمتد المرحلة الابتدائية على ست سنوات. من سن السادسة الى الثانية عشرة. وهي الزامية لجميع المواطنين وتعتبر المرحلة الاولى من الالزام المدرسي الذي سيطبق تدريجيًا الى سن الخامسة عشر.

تتألف هذه المرحلة من حلقتين تتضمن الحلقة الاولى الصفوف : الاول والثاني والثالث، وتتضمن الحلقة الثانية الصفوف : الرابع والخامس والسادس.

يقبل في الصف الاول من أتمّ السادسة من عمره قبل الحادي والثلاثين من كانون الاول من السنة التي يتمّ الانتساب خلالها الى المدرسة.

ج - التوزيع الأسبوعي للمواد والحصص الدراسية :

يحدّد عدد الحصص التعليمية في كلّ صف من صفوف المرحلة الابتدائية بـ ٣٠ حصة اسبوعيًا كحدّ ادنى اي بمعدل ٦ حصص يوميًا وعلى مدى خمسة ايّام في الاسبوع. مدّة الحصة الواحدة ٤٥ دقيقة كحدّ أدنى في الحلقة الاولى وهي قابلة للزيادة في الحلقة الثانية. توزّع المواد وحصصها الاسبوعية على امتداد الست سنوات حسبما هو مبين في الجدول رقم I :

الجدول رقم I

التوزيع الاسبوعي للمواد والحصص الدراسية - المرحلة الابتدائية

	عدد الحصص المخصصة لكلّ مادة تعليمية اسبوعيًا							
	الصف	لغة عربية	لغة اجنبية	تربية مدنية جغرافيا تاريخ(١)	علوم (١)	رياضيات	فنون ونشاطات متنوعة(٢)	رياضة	المجموع
حلقة اولى	الأول	٧	٧	٣	٢	٥	٤	٢	٣٠
	الثاني	٧	٧	٣	٢	٥	٤	٢	٣٠
	الثالث	٧	٧	٣	٣	٥	٣	٢	٣٠
حلقة ثانية	الرابع	٦	٦	٣	٤	٥	٤	٢	٣٠
	الخامس	٦	٦	٣	٤	٥	٤	٢	٣٠
	السادس	٦	٦	٣	٥	٥	٣	٢	٣٠
	النسبة التقريبية			حلقة اولى ٥٧٪ حلقة ثانية ٥٠٪		٢٤٪ ٣١٪		١٩٪	١٠٠٪

---

(١) يمكن دمج بعض المواد تحقيقاً لمنهجية التربية الشمولية (علوم، صحة، بيئة).

(٢) تشمل الفنون والنشاطات المتنوعة على سبيل المثال لا الحصر : الرسم، التصوير، النحت، الخط، الاناشيد، الموسيقى، الرقص، التمثيل، الاشغال اليدوية، العناية بالمزروعات، التدبير المنزلي، الكمبيوتر، الالعاب الحركية ....

٣.٦ المرحلة المتوسطة

تجاذب التعليم في هذه المرحلة، منذ مطلع الاستقلال، توجهان :

- **الاول** اعتبره جزءًا من التعليم الثانوي الهادف الى " إعداد النخبة الموهوبة من أبناء الامة "، كما جاء في مناهج عام ١٩٤٦، والتي صدرت بالمرسوم رقم ٧٠٠١ تاريخ ١٩٤٦/١٠/١.
- **والثاني** اعتبره " مكملاً " للابتدائي واطلق عليه صفة "الابتدائي العالي" لإعداد التلاميذ " امّا للدخول في المدارس المهنية، وامّا للتمرّس حالاً بمرافق الحياة العامة "، وأُصدر له مناهج مستقلة في العام نفسه بالمرسوم رقم ٦٩٩٩، تؤدي الى الشهادة " الابتدائية العالية ".

ولأنّه كان على هذا التعليم المتوسط ان يؤدي الغرضين في الوقت نفسه، زيد عدد سنوات الدراسة من ثلاث الى اربع ليستوعب المعارف والمهارات التي تحتاجها " النخبة " كما تحتاجها " العامة " من الناس.

ولكن واقع الحال، واندفاع اللبنانيين للحصول على اقصى ما يمكنهم من التعليم، اطاح بهذا التمييز، ولم تتمكن المدارس ان تقنع الناس انّ عليهم " الدخول في المدارس المهنية " ولا "التمرّس بمرافق الحياة العامّة" لكي تتوقف بهم عند حدود " الابتدائية العالية ".

وعندما صدرت المناهج الجديدة عام ١٩٧٠ كان " التوحيد " قد حصل في الواقع واقرّت مناهج موحّدة تنتهي بشهادة جديدة هي " المتوسطة "، حلّت محل " الابتدائية العالية "، واعطيت للمرحلة المتوسطة صفة " الاستقلالية ". ولكن رغم ذلك ابقي على عدد السنوات السابق الذي كان متبعًا في مناهج ١٩٤٦ وهو اربع.

انّ إعادة تحديد وظيفة المرحلة المتوسطة على هذا النحو فرض إعادة النظر بأهدافها.
على هذا الأساس تطرح الهيكلية المقترحة أهدافًا جديدة للمرحلة المتوسطة تأخذ بعين الاعتبار الحاجات الاجتماعية وحاجات المتعلمين، واصول تدريس المواد المختلفة في هذه السن. وفي هذه الاهداف تركيز على أساليب التفكير والمهارات الحياتية بقدر التركيز على المعلومات والمعارف والمعضلات، والتركيز على القيم والاتجاهات والنشاطات المتنوعة.

وفي هذا السياق تفرض الهيكلية الجديدة المقترحة ايجاد مهام ارشاد مدرسي ومهني في المرحلة المتوسطة، ومهام نشاطات متنوعة، يقوم بها مختصون و/أو افراد الهيئة التعليمية المدربون.

وبالاشارة الى الوضع الجديد يلاحظ انّ التغيير طال المواد وتوزيع الدروس، بما يتناسب مع الأهداف الجديدة ومدّة المرحلة، وذلك باتجاه :

- ادخال التكنولوجيا ـ الكمبيوتر.
- ادخال لغة اجنبية ثانية.
- زيادة حصة العلوم.
- توسيع نطاق النشاطات المتنوعة واليدوية والرياضية والفنية.
- فتح المجال لنشاطات التعرف المهني.

امّا على صعيد مضمون المنهج وأساليب التعليم والتقييم فالهيكلية الجديدة تفترض :

- ايجاد ترتيب ضمني بين الصف السابع (الاول متوسط) من جهة، والصفين الثامن والتاسع من جهة ثانية، بما يتناسب مع قواعد التأسيس للمعلومات ومن ثمّ تعميقها.
- تحديث المادة المعرفية استنادًا الى المستجدات المعاصرة.
- التوفيق بين المتطلبات التي تفرضها الحقول المعرفية وتلك التي تفرضها الحاجات الاجتماعية وحاجات المتعلمين في هذا العمر.
- اعتماد الانظمة التقييمية الحديثة.

أ ـ وظيفتها وأهدافها :

توفير القدر الكافي واللازم من المعارف والمهارات والقيم من اجل :

ـ تكوين مواطن لبناني : مثقف ومتمدن.

ـ التعرف علـى القدرات والاتجاهات الفردية وتعزيزها، ومتابعة الدراسة النظامية او الانخراط في الحياة العامة ودورتها الاقتصادية.

ـ اكساب المتعلم معارف ومهارات وتدريبه على الالتزام بقيم المواطنية، وما يرتبط بها من هوية وطنية وانسانية، وثقافة مدنية.

ـ استكمال ثقافة المتعلم الصحية والاجتماعية والبيئية والحضارية واتاحة فرص مناقشة بعض القضايا المعاصرة لمساعدته على تفتح الوعي الموضوعي والعقلاني لديه وتنميته.

ـ تعزيز مهارات الاتصال اللغوي الأساسية، والارتقاء بها الى مستوى التذوق اللغوي والأدبي والتعبير الابداعي.

ـ اكساب المتعلم المعارف والمهارات اللازمة وتنمية التفكير العلمي والقيم المرتبطة به ، وإغناء قاموس المصطلحات وتوسيع نطاق المعلومات والمبادىء العلمية والرياضية.

ـ استعمال التكنولوجيا والتآلف معها، لا سيّما الكمبيوتر، كوسيلة تعليمية وبرنامج للمعالجة ومصدر للمعلومات.

ـ تعريف المتعلم على النشاطات اليدوية وعلى عالم المهن لتكوين اتجاهات ايجابية نحوها من جهة، وتدريبه على بعضها لتنمية قدراته واستعداداته تمهيدًا لاختيار مهنة المستقبل من جهة اخرى.

ـ تعزيز ثقة المتعلم بنفسه باعتباره فردًا مستقلاً في تفكيره، مقبلاً على التعاون والانخراط الاجتماعي، موازنًا بين حريته ومسؤوليته.

ب ـ مواصفاتها :

تكوّن المرحلة المتوسطة مع المرحلة الابتدائية التعليم الاساسي.

مدّة هذه المرحلة ثلاث سنوات، وتسمّى صفوفها، استكمالاً لصفوف المرحلة الابتدائية : السابع، الثامن، التاسع.

ج ـ التوزيع الاسبوعي للمواد والحصص الدراسية :

يحدّد عدد الحصص الاسبوعية في جميع صفوف هذه المرحلة بـ ٣٤ حصة موزعة على خمسة ايام، مدّة الحصة الواحدة ٥٠ دقيقة كحد ادنى.

توزّع المواد وحصصها الاسبوعية على امتداد ثلاث سنوات حسبما هو مبين في الجدول رقم II :

الجدول رقم II

التوزيع الاسبوعي للمواد والحصص الدراسية ـ المرحلة المتوسطة

عدد الحصص المخصصة لكل مادة تعليمية اسبوعيًا										
الصف	لغة عربية	لغة أجنبية	لغة اجنبية (لغة ثانية)	تربية مدنية	جغرافيا	تاريخ	علوم	رياضيات	تكنولوجيا(*)/ كمبيوتر(*)	فنون ونشاطات متنوعة(*)	رياضة	المجموع
السابع	٦	٦	٢	١	١	١	٦	٥	٢	٢	٢	٣٤
الثامن	٦	٦	٢	١	١	١	٦	٥	٢	٢	٢	٣٤
التاسع	٦	٦	٢	١	١	١	٦	٥	٢	٢	٢	٣٤
النسبة المئوية	٪٥٠							٪٣٢		٪١٨		٪١٠٠

(*) راجع توصيف المواد الجديدة ـ الملحق

٤.٦ المرحلة الثانوية

مقدمة :

تحظى المرحلة الثانوية في نظام التعليم في لبنان باهتمام كبير، ذلك انّها مرحلة اساسية لمتابعة انماء المواطن وافساح المجال امامه كي يتمكن من تقرير خياره للمستقبل بعد اعطائه القدر الوافر من المعارف والمهارات المتنوعة.
إنّ عدم تطوير هيكلية التعليم في لبنان وتحديث المناهج فيه لفترة تقارب الربع قرن أدّى الى اتساع المسافة بين وظائف مراحل الهيكلية الحالية وأهدافها ومواصفاتها، (خاصة المرحلة الثانوية منها باعتبارها الأكثر التصاقًا بالحياة) وبين ما طرأ من تغييرات جذرية في المجتمع وفي حاجات سوق العمل ومتطلباتها، وما أدخلته المستجدات العلمية والتكنولوجية والتربوية في مجالات الحياة العامة وعلى مختلف مستويات التعليم العالي.

بقي عدد سنوات التدريس في المرحلة الثانوية للهيكلية الجديدة على ما هو عليه في الهيكلية الحالية. أمّا وظيفتها المبيّنة أدناه فلم يرد حولها في الهيكلية الحالية ما نقارنه بها. التجديد الأساسي نجده في الطروحات المتمثلة بتعدّد التوجهات وتنوّع الاختصاصات وفي الحدود الزمنية للتفريع في مجالاتها بحيث يعطى للمتعلم سنة اضافية ليتخذ قراره بصدد الاختصاص الذي يرغب بدخوله والفسح في المجال أمامه لمزيد من المرونة تساعده على الانتقال الى فرع آخر او نوع آخر من التعليم وبما يتلاءم مع مختلف ميادين التخصص العالي وحاجات سوق العمل اللبنانية والعربية. كما نجده في أهداف هذه المرحلة ومضامين مناهجها وبرامجها التي تمكّن الملتحقين بها من مواكبة المستحدثات العلمية والتكنولوجية والثقافية المعاصرة ومن تحديد خياراتهم في الانخراط الاجتماعي والمهني او متابعة التحصيل التعلّمي العالي.

أ - وظيفتها وأهدافها:

يتوخى التعليم في المرحلة الثانوية، في الاتجاهين العام والتقني، توثيق الروابط بين المدرسة والحياة ، وذلك بتوفير المعارف والمهارات التي تؤهل المتعلّم

لتقرير مجال التخصص العالي او دخول سوق العمل مزودًا بالمفاهيم المناسبة وبالمعلومات النظرية والتطبيقية في مجالات الثقافة والعلوم والتكنولوجيا الحديثة.

تهدف العملية التربوية في المرحلة الثانوية الى إعداد المتعلم بحيث يصبح قادرًا على :

- فهم جوهر الاديان ودورها في تكامل شخصية الفرد روحيًا واخلاقيًا وانسانيًا.
- ادراك أهمية القيم والمبادىء الاخلاقية والانسانية وممارستها واحترام الغير وترسيخ أسس العيش المشترك.
- ادراك معنى الحقوق والواجبات والانظمة وممارستها بمسؤولية والتعبير عن الرأي ضمن حدود القانون.
- الالتزام بلبنان وطنًا للحرية والديمقراطية والعدالة وترسيخ الولاء له والاعتزاز به.
- تفهم موقع لبنان الحضاري وادراك اهمية التزود بالثقافة الوطنية المنطلقة من التراث اللبناني العربي والانساني.
- إدراك دور لبنان في المنظمات العربية والدولية ومساهمته في صياغة مواثيقها والالتزام بها لا سيّما تلك التي ترعى حقوق الانسان.
- اكتساب المفاهيم الأساسية المتعلقة بنظام لبنان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وممارسة دوره كمواطن مسؤول.
- استيعاب المفاهيم والنظريات في مجالات الثقافة والعلوم والتكنولوجيا، وحسن توظيفها.
- تحديد الصعوبات والمشكلات وتحليلها بمنهجية علمية عن طريق التفكير المنهجي والبحث العلمي.
- القيام بنشاطات رياضية وثقافية وفنية تحقيقًا لنمو متوازن بين الجوانب الجسدية والخلقية والعقلية والعاطفية.
- استيعاب قواعد الصحة العامة وممارستها والمحافظة على البيئة.
- الابتكار والابداع وتذوق المظاهر الجمالية والتفاعل مع الانجازات الفنية والعلمية والتكنولوجية في هذا المجال.
- احترام العمل المنتج واعتباره قيمة كبرى في حياته وحياة المجتمع.
- ادراك اهمية الانتاج وتنظيم الخدمات وترشيد الاستهلاك في المجتمع.

- ادراك أهمية الأسرة في تنمية المجتمع وضرورة تنظيمها.
- تعميق معرفته باللغة العربية وتعزيز مهارة الاتصال اللغوي والارتقاء بها نحو التذوق الأدبي والتعبير الابداعي.
- اتقان مهارة الاتصال في اللغات الأجنبية باعتبارها أداة تواصل وتفاعل ثقافي وحضاري.

ب - مواصفاتها :

ينتسب الى هذه المرحلة الحائز على الشهادة المتوسطة. تمتد الدراسة فيها على ثلاث سنوات تنتهي بامتحانات رسمية تؤول الى نيل شهادة الدراسة الثانوية في احد فروع نوعي التعليم : العام او التقني. يحقّ لحاملي هذه الشهادة الانتساب الى الكليات الجامعية او المعاهد التكنولوجية والفنية العالية لمتابعة التحصيل الدراسي في الاختصاصات التي اعدُّوا فيها اساساً. وكل تغيير في الاختصاصات او الاتجاهات يخضع الى شروط تربوية تضع أسسها الكلية او المعهد المستضيف.

ج - التوزيع الاسبوعي للمواد والحصص الدراسية :

تتمّ الدراسة في المرحلة الثانوية في احد الاتجاهين التاليين : العام او التقني.

الاتجاه الاول : التعليم العام - المرحلة الثانوية العامة

تسمّى هذه المرحلة : **الثانوية العامة** وتتوزع على ثلاثة صفوف :

- الثانوي الاول
- الثانوي الثاني
- الثانوي الثالث

وتؤول الى : **الشهادة الثانوية العامّة.**

يعتبر الصف الثانوي الاول جذعًا مشتركًا يتضمن معظم المواد اللازمة ليتمكن المتعلم من الاختيار المناسب في الصفوف اللاحقة.

يبدأ التفريع في الصف الثانوي الثاني باتجاهين :

- انسانيات
- علوم

ويزيد التفريع في الصف الثانوي الثالث باتجاهات اربعة :

- آداب وانسانيات
- اجتماع واقتصاد
- علوم عامة
- علوم الحياة

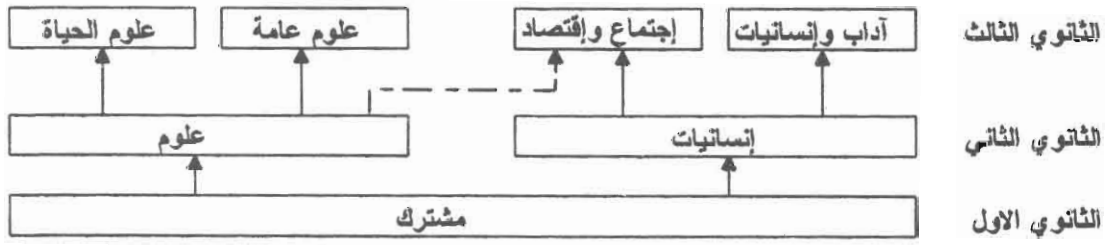

توزّع المواد المنهجية على مجموعات تعليمية ويؤخذ بالاعتبار، في تحديد عدد الحصص الأسبوعية لكل مادة، محتوى المادة والنسبة المئوية المخصصة لكل مجموعة من المجموع العام للحصص الاسبوعية.

يبلغ عدد الحصص ٣٥ حصة اسبوعيًا كحدّ أدنى أي بمعدّل ٧ حصص يوميًا. مدّة الحصة الواحدة ٥٠ دقيقة كحدّ أدنى.

تبيّن الجداول التالية : IX, VIII, VII, VI, V, IV, III عناوين المواد التعليمية وتوزيعها في المجموعات التعلمية وعدد حصصها الأسبوعية ونسبها المئوية.

جدول رقم III

توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية ـ الصف الثانوي الأول

المجموعة	المادة / النشاط	عدد الحصص أسبوعيًا	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ اللغة العربية وآدابها	٥	٥١٪	فرنسي/انكليزي
	ـ اللغة الأجنبية وآدابها	٥		
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		مبادىء عامة
	ـ اجتماع واقتصاد وادارة(*)	٢		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٤		
	المجموع	١٨		
الثانية	ـ علوم		٤٠٪	
	. فيزياء	٣		
	. كيمياء	٢		
	. طبيعيات	٢		
	ـ رياضيات	٥		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر(*)	٢		
	المجموع	١٤		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٩٪	نشاط اختياري يعطى في أندية المدرسة
	ـ فنون ونشاطات متنوعة(*)	١		
	المجموع	٣		
المجموع العام		٣٥	١٠٠٪	

(*) راجع توصيف المواد التعليمية الجديدة ـ الملحق

جدول رقم IV

توزيع المواد المنهجية وحصصها الاسبوعية في الصف الثانوي الثاني - فرع الانسانيات

المجموعة	المادة* / النشاط	عدد الحصص الاسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الاولى	- اللغة العربية وآدابها	٦	٦٨٪	من ضمنها ترجمة (حصة واحدة)
	- اللغة الاجنبية وآدابها	٦		من ضمنها تعريب (حصة واحدة)
	- لغة اجنبية ثانية	٢		فرنسي/انكليزي
	- حضارات	٣		
	- اجتماع واقتصاد وادارة	٣		
	- تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٤		
	المجموع	**٢٤**		
الثانية	- رياضيات	٤	٢٦٪	متصلة بالحياة اليومية
	- ثقافة علمية (فيزياء، كيمياء وعلوم طبيعية)	٣		
	- تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	**٩**		
الثالثة	- رياضة	٢	٦٪	* تعطى بالتناوب، كل اسبوعين حصتان لكلّ مادة
	- فنون ونشاطات متنوعة	٢		
	المجموع	**٢***		
المجموع العام		**٣٥**	١٠٠٪	

جدول رقم V

توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية في الصف الثانوي الثاني ـ فرع العلوم

المجموعة	المادة* / النشاط	عدد الحصص الأسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ لغة عربية	٣	٤٣٪	من ضمنها حصة واحدة للترجمة
	ـ لغة اجنبية	٣		من ضمنها حصة واحدة للتعريب
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		فرنسي/انكليزي
	ـ حضارات	٢		
	ـ اجتماع واقتصاد وادارة	٢		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٣		
	المجموع	١٥		
الثانية	ـ رياضيات	٦	٥١٪	
	ـ فيزياء	٥		
	ـ كيمياء	٣		
	ـ طبيعيات	٢		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	١٨		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٦٪	* تعطى بالتناوب أي حصتان كل اسبوعين لكلّ مادة
	ـ فنون ونشاطات متنوعة	٢		
	المجموع	٢ *		
المجموع العامّ		٣٥	١٠٠٪	

جدول رقم VI

توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية في الصف الثانوي الثالث

فرع آداب وانسانيات

المجموعة	المادة / النشاط	عدد الحصص الأسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ لغة عربية وآدابها	٦	٪٧٤	من ضمنها حصة واحدة للترجمة
	ـ لغة اجنبية وآدابها	٦		من ضمنها حصة واحدة للتعريب
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		فرنسي/انكليزي
	ـ حضارات	٨		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٤		
	المجموع	٢٦		
الثانية	ـ رياضيات	٢	٪٢٠	فيزياء وكيمياء وطبيعيات متصلة بالحياة اليومية
	ـ ثقافة علمية	٣		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	٧		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٪٦	* تعطى بالتناوب أي حصتان كل اسبوعين لكل مادة
	ـ فنون ونشاطات متنوعة	٢		
	المجموع	*٢		
المجموع العام		٣٥	٪١٠٠	

جدول رقم VII
توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية في الصف الثانوي الثالث
فرع اجتماع واقتصاد

المجموعة	المادة / النشاط	عدد الحصص الأسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ لغة عربية	٤	٦٦٪	من ضمنها حصة واحدة للترجمة
	ـ لغة اجنبية	٤		من ضمنها حصة واحدة للتعريب
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		فرنسي/انكليزي
	ـ حضارات	٣		
	ـ اجتماع واقتصاد وادارة	٧		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٣		
	المجموع	٢٣		
الثانية	ـ رياضيات	٤	٢٨٪	فيزياء وكيمياء وطبيعيات متصلة بالحياة اليومية
	ـ ثقافة علمية	٤		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	١٠		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٦٪	* تعطى بالتناوب، كل اسبوعين حصتان لكلّ مادة
	ـ فنون ونشاطات متنوعة	٢		
	المجموع	٢*		
المجموع العام		٣٥	١٠٠٪	

جدول رقم VIII
توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية في الصف الثانوي الثالث
فرع العلوم العامة

المجموعة	المادة / النشاط	عدد الحصص الأسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ لغة عربية	٢	٣١٪	فرنسي/انكليزي
	ـ لغة اجنبية	٢		
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		
	ـ حضارات	٢		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٣		
	المجموع	١١		
الثانية	ـ رياضيات	١٠	٦٣٪	
	ـ فيزياء	٧		
	ـ كيمياء	٣		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	٢٢		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٦٪	* تعطى بالتناوب أي حصتان كل اسبوعين لكلّ مادة
	ـ فنون ونشاطات متنوعة	٢		
	المجموع	٢ *		
المجموع العامّ		٣٥	١٠٠٪	

جدول رقم IX
توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية في الصف الثانوي الثالث
فرع علوم الحياة

المجموعة	المادة / النشاط	عدد الحصص الأسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ لغة عربية	٢	٣١٪	فرنسي/انكليزي
	ـ لغة اجنبية	٢		
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		
	ـ حضارات	٢		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٣		
	المجموع	١١		
الثانية	ـ رياضيات	٥	٦٣٪	فيزياء ـ بيوفيزياء
	ـ فيزياء	٥		
	ـ كيمياء	٤		
	ـ طبيعيات	٦		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	٢٢		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٦٪	تعطى بالتناوب أي حصتان كل اسبوعين لكلّ مادة
	ـ فنون ونشاطات متنوعة	٢		
	المجموع	٠٢		
المجموع العامّ		٣٥	١٠٠٪	

الاتجاه الثاني : التعليم التقني ـ المرحلة الثانوية التقنية

تسمّى هذه المرحلة : **الثانوية التقنية** وتشمل الإعداد والتدريب التقني والمهني العالي المؤديين الى الشهادتين التاليتين :

ـ **الشهادة الثانوية التقنية**، التي تخول حاملها، بشكل رئيسي ، ممارسة المهنة التي أعدّ فيها والموصوفة أساسًا في سوق العمل او متابعة الدراسة في التعليم العالي.

ـ **الشهادة التأهيلية المهنية العليا** التي تخول حاملها، بشكل رئيسي، ممارسة المهنة التي أعدّ فيها والموصوفة أساسًا في سوق العمل أو الحصول على الشهادة الثانوية التقنية بعد اجتيازه بنجاح امتحانات المواد المدرجة في المجموعة الاولى ـ المواد العامة ـ المقررة لنيل الشهادة الثانوية التقنية ، كما هو مبين في الجدول رقم X، وذلك من اجل متابعة الدراسة في التعليم العالي.

تمتد المرحلة الثانوية التقنية على ثلاث سنوات :

ـ السنة الاولى

ـ السنة الثانية

ـ السنة الثالثة

يشترط للالتحاق بهذه المرحلة حيازة الشهادة المتوسطة الرسمية.

وتعتبر هذه المرحلة البداية الرسمية للتعليم المهني والتقني النظامي. ويتفرّع التعليم والتدريب أثناءها في ثلاثة مجالات :

ـ الزراعة

ـ الصناعة

ـ الخدمات (مال / تجارة / ادارة / سياحة / معلوماتية / فندقية / صحة الخ...)

يمكن ان يبدأ التفريع في مجال الخدمات اعتبارًا من السنة الثانية وتعتبر السنة الاولى جذعًا مشتركًا. امّا في المجالين الآخرين : الزراعة والصناعة فإنّ التفريع يبدأ اعتبارًا من السنة الاولى مع مراعاة الوحدات التعليمية المشتركة.

يتراوح المجموع العام للحصص الدراسية والتدريبية للاختصاص الواحد في مجال الخدمات ما بين ٢٨٠٠ حصة و ٣٠٠٠ حصّة أي بمعدّل وسطي ٩٥٠ حصة سنويًا.
كما يتراوح المجموع العام للحصص الدراسية والتدريبية للاختصاص الواحد في اي من المجالين : الزراعي او الصناعي، ما بين ٣٠٠٠ و ٣٣٠٠ حصة اي بمعدّل وسطي ١٠٥٠ حصة سنويًا.
تتوزّع هذه الحصص على ما يقارب ال ٣٠ أسبوعاً تعليمياً فعلياً في السنة الواحدة (لا تحتسب فيها ايام العطل الدراسية والاعياد والاوقات المخصصة للامتحانات) وبمعدّل ٣٥ حصة اسبوعيًا، مدة الحصة الواحدة ٥٠ دقيقة كحدّ أدنى.

كما تتوزّع المواد التعليمية والتدريبية في الاختصاصات كافة على أربع مجموعات (أ وب وج ود) وذلك على الوجه التالي :

- المجموعة الأولى : مواد عامة

(أ)
- لغة عربية
- لغة أجنبية
- لغة أجنبية (ثانية)
- رياضيات
- علوم
- اجتماعيات

ويخصّص لها ما بين ٤٠ و ٤٥٪ من المجموع العام للحصص في السنوات الأولى لجميع الاختصاصات وتنحسر هذه النسبة تدريجيًا الى ما بين ٣٥ و ٤٠٪ في السنتين اللاحقتين الثانية والثالثة.

- المجموعة الثانية : مجالات التخصّص

(ب)
- مواد اختصاص
- مواد علمية مساندة للاختصاص (علوم ورياضيات تطبيقية الخ...)
- أعمال تطبيقية

ويخصّص لها ما بين ٤٥ و ٥٠٪ من المجموع العام للحصص في السنوات الأولى لجميع الاختصاصات. وترتفع هذه النسبة تدريجيًا الى ما بين ٥٥ و ٦٠٪ من المجموع العامّ للحصص في السنتين اللاحقتين الثانية والثالثة.

- المجموعة الثالثة : النشاطات

(ج) - رياضة

- نشاطات متنوعة

يخصّص لهذه المجموعة ١٠٪ من المجموع العامّ للحصص في السنوات الأولى وتنحسر الى ٥٪ في السنتين اللاحقتين عملاً بمبدأ التناوب : حصتان للمادة الواحدة كلّ أسبوعين.

- المجموعة الرابعة : تدريب عملي ميداني في مصانع وورش المؤسسات الانتاجية او في

(د) مصانع ومشاغل المؤسسة التعليمية حين يتعذّر ذلك ميدانيًا.

يخصص لهذه المجموعة ما بين ٣٥ و ٤٠ ٪ من المجموع العام للحصص في السنوات الاولى وترتفع هذه النسبة تدريجيًا الى ما بين ٤٠ و ٤٥ ٪ من المجموع العام للحصص في السنتين اللاحقتين الثانية والثالثة.

تتكفّل المؤسسة التعليمية المهنية، المرخص لها رسميًا، بتأمين التدريب العملي الميداني المنوّه عنه أعلاه واللازم لطلابها الذين تعدّهم للشهادة الثانوية التقنية وذلك في مصانعها ومشاغلها او في مصانع وورش المؤسسات الانتاجية والخدماتية المتعاونة مع المؤسسة وفق قواعد النظام المزدوج.

توزيع المجموعات التعليمية / التدريبية ونسبها المئوية في كل من الشهادة الثانوية التقنية والتأهيلية المهنية العليا

الجدول رقم X

المجموعات التعليمية / التدريبية ونسبها المئوية الى المجموع العام للحصص الخاصة بالشهادة الثانوية التقنية

المجموعة	المادة / النشاط	السنوات الاولى	السنوات الثانية والثالثة
الأولى (أ)	ـ لغة عربية ـ لغة أجنبية ـ لغة أجنبية (ثانية) ـ رياضيات ـ علوم ـ اجتماعيات	٤٠ ـ ٤٥ ٪	٣٥ ـ ٤٠ ٪
الثانية (ب)	ـ مواد اختصاص ـ تطبيقات عملية / تدريب عملي ـ مواد علمية مساندة للاختصاص (رياضيات وعلوم تطبيقية الخ...)	٤٥ ـ ٥٠ ٪	٥٥ ـ ٦٠ ٪
الثالثة (ج)	ـ رياضة ـ نشاطات متنوعة	١٠ ٪	٥ ٪

ينال الشهادة الثانوية التقنية كل من ينهي بنجاح الوحدات التعليمية والتطبيقات العملية للمواد في المجموعات (أ) و (ب) و (ج) المذكورة في الجدول أعلاه.

الجدول رقم XI

المجموعات التعليمية / التدريبية ونسبها المئوية الى المجموع العام للحصص الخاصة بالشهادة التأهيلية المهنية العليا

المجموعة	المادة / النشاط	السنوات الاولى	السنوات الثانية والثالثة
الثانية (ب)	ـ مواد اختصاص ـ تطبيقات عملية ـ مواد علمية مساندة للاختصاص (رياضيات وعلوم تطبيقية الخ...)	٥٥ ـ ٦٠ ٪	٤٥ ـ ٥٠ ٪
الثالثة (ج)	ـ رياضة ـ نشاطات متنوعة	٥ ٪	١٠ ٪
الرابعة (د)	ـ تدريب عملي ميداني في سوق العمل او في المؤسسة التعليمية	٣٥ ـ ٤٠ ٪	٤٠ ـ ٤٥ ٪

ينال الشهادة التأهيلية المهنية العليا كل من ينهي بنجاح جميع الوحدات التعليمية / التدريبية للمواد في المجموعات (ب) و (ج) و (د) المذكورة في الجدول أعلاه.

يمكن لحامل الشهادة التأهيلية المهنية العليا التقدم لامتحانات مواد المجموعة الأولى (أ) فقط من اجل الحصول على الشهادة الثانوية التقنية.

الإعداد والتدريب المهني والتقني

يمكن ان يتمّ إعداد الطلاب لشهادتي الثانوية التقنية والتأهيلية المهنية العليا وفق برنامج التعليم المجزأ الى حلقات تأهيلية ممتدة على ثلاث سنوات بمعدّل حلقة تأهيلية واحدة في كل سنة.

في مثل هذا التدبير يحق للطالب الذي ينهي بنجاح الحلقات الثلاث التقدم الى الامتحانات الرسمية للشهادة الثانوية التقنية او الشهادة التأهيلية المهنية العليا ضمن الشروط الخاصة لكل شهادة. كما يحقّ للطالب الذي ينهي بنجاح كل حلقة تأهيلية الحصول على إفادة رسمية بإنهاء هذه الحلقة للاستفادة منها حيث يلزم.

تكوّن أشكال النظام المزدوج في المرحلة الثانوية التقنية ـ خاصة التأهيلية المهنية العليا ـ وسيلة فعّالة للإعداد والتدريب كلّما كان ذلك ممكنًا كما توفّر ارتباطًا اوثق بين التعلّم والانتاج الحقيقي وبالتالي ملاءمة أفضل لمهارات المتعلم وأساليب أدائه مع مواصفات سوق العمل ومتطلباتها. هذا فضلاً عن أهمية تطبيق هذا النظام بالنسبة الى المؤسسات الانتاجية المشاركة فيه خاصة لجهة تزودها بالمهارات والخبرات البشرية التي لا تحتاج الى تأهيل او تدريب عند بداياتها بالعمل لديها.

تحويل الاتجاهات

انّ توزيع الحصص التعليمية وفق المجموعات والوحدات التعليمية في كل من التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي التقني، يتيح الفرص الميسّرة أمام المتعلم في كلا الاتجاهين من تحويل اتجاه تعلّمه والاستفادة من بعض الوحدات التعليمية المحصلّة والمقررة اساساً في اختصاصات الفروع المطلوب التوجه اليها.

(٢) التربية المدرسية غير النظامية

- التأهيل التقني المستمر

تفسح الهيكلية التعليمية الجديدة المجال لفرص اوفر للتقنيين والمهنيين المنخرطين في سوق العمل للتأهيل التقني المستمر على مستجدات التكنولوجيا وذلك تحقيقًا لمبدأ التربية المستديمة حيث يمنح التقني او المهني / المتدرب بنهاية كل دورة تأهيلية إفادة تخصص بالموضوع الذي تمّ تأهيله فيه.

- **التدريب المهني المجزأ**

تلحظ الهيكلية ايضًا في الجانب غير النظامي، مسارًا تدريبيًا على المهن الموصوفة في سوق العمل، وذلك للمتعلمين الذين انهوا المرحلة الابتدائية ويرغبون باكتساب مهنة في وقت مبكر.

يتلقى المتعلم في مراكز التدريب المهني المجزأ هذا تدريبًا مهنيًا في ثلاثة مستويات يتمّ الاعداد فيها ضمن وحدات تدريبية مستقلّة تتيح أمام المتدرب امكانات الانتقال عموديًا ـ اي من وحدة تدريبية معينة الى وحدة أخرى ذات مستوى أعلى ـ او الانتقال افقيًا ضمن المستوى نفسه الى مهنة أخرى في المجموعة ذاتها من المهن.

يمنح كلّ متدرب بعد اجتيازه بنجاح كل وحدة تدريبية إفادة عمل رسمية تخوله ممارسة المهنة التي أعدّ فيها كما تخوله متابعة التدرب في الوحدة التدريبية التي تليها وفق الترتيب التالي المحدّد في سلّم المهارات في لبنان :

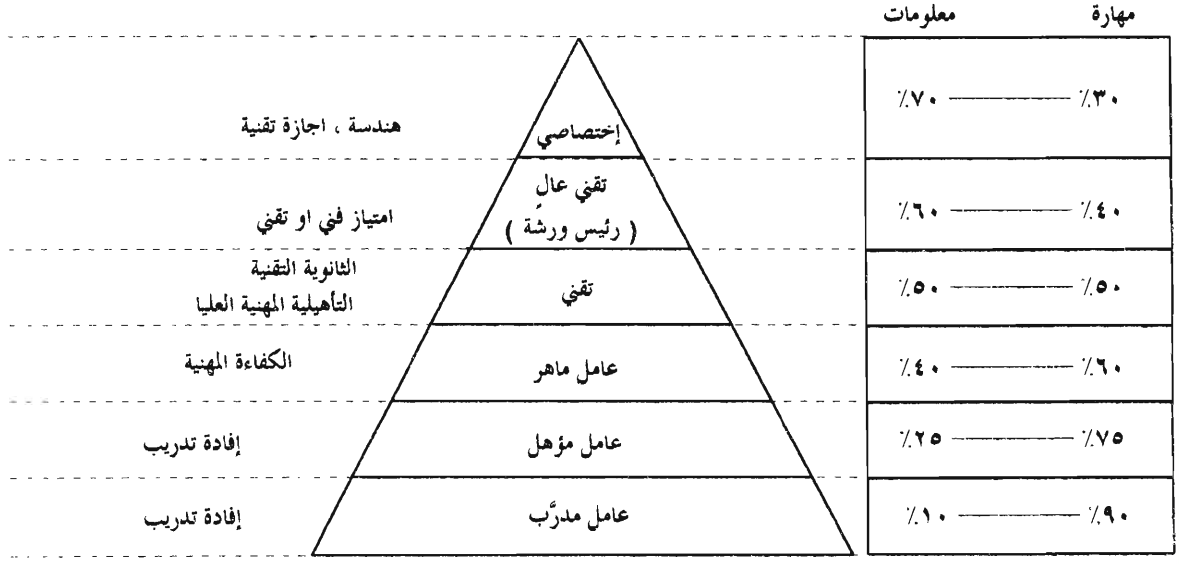

سلّم المهارات (هرم العمالة)

يتلقى المتدرب في كل وحدة تدريبية ما بين ٦٠٠ و ٩٠٠ ساعة تدريب / تدريس وبمعدل وسطي للدروس النظرية ٢٥٪ وللدروس التطبيقية / العملية ٧٥٪.
ينال المتدرب بعد نجاحه في الوحدة الثالثة شهادة الكفاءة المهنية التي تسمح لحاملها بالعمل في مصانع المؤسسات الانتاجية وورشها وفي ميادين النشاطات الخدماتية بصفة عامل ماهر في المهنة، او بمتابعة تدريبه في المستويات المهنية العليا النظامية وغير النظامية وفق شروط خاصة تضعها المؤسسة التعليمية المستضيفة بالتنسيق مع الادارة الرسمية المختصة.

يمكن ان يلتحق ببرامج التدريب المهني المجزأ هذا، المتسربون من التعليم الاساسي او سواهم، ويستفيد من هذه البرامج الراغبون من الكبار، بالانتقال من مهنة مكتسبة سابقًا الى مهنة جديدة و التأهيل او التحديث في المهنة الحاضرة من اجل الترقّي الوظيفي. انّ هذه البرامج تفتح لكل فرد في المجتمع آفاقًا متنوعة ومتعددة في مجالات الدراسة التطبيقية المؤدية الى ممارسة مهنة موصوفة في سوق العمل.

امّا شروط القبول في الوحدات التدريبية وتفاصيل محتوى برامجها ومواصفاته، فهي مرتبطة بمقتضيات كل اختصاص، وتحدّدها دوريًا، وكلّما دعت الحاجة، وزارة التعليم المهني والتقني بالتعاون مع وزارة العمل ـ المؤسسة الوطنية للاستخدام ـ عملاً بالمهام الموكلة الى هذه المؤسسة في المادة الثالثة من المرسوم الاشتراعي رقم ٨٠ تاريخ ١٩٧٧/٦/٢٧ وما تقتضيه المادة الخامسة منه لجهة توثيق الروابط بين العمل التربوي وحاجات سوق العمل وتوقعاتها المستقبلية. وتقوم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني بإعداد وتنفيذ الدورات للوحدات التدريبية المشار اليها.

ج ـ نظام التقييم

يطبق في جميع المراحل التعليمية واتجاهاتها الوارد ذكرها سابقًا، نظام متطور للتقييم التربوي حيث يتمّ على أساسه اعتماد نظام ارشاد وتوجيه تربوي ومهني.

تحدّد أسس وقواعد هذين النظامين في مراسيم وقرارات لاحقة يجري إعدادها في ضوء الأهداف الخاصّة للمناهج التعليمية ومحتوياتها ووسائط تدريسها.

تراعى في تنظيم أساليب التقييم العائد للاختصاصات المهنية والتقنية في التعليم المهني والتقني أهمية المهارات الأدائية التي يفترض بالمتعلم إتقانها بشكل أساسي.

* * * *

٧ـ الخلاصة : التطوير المرتقب

٧ـ١ على صعيد هيكلية التعليم

تحقيق هيكلية تعليمية تتميز بما يلي :

ـ الدقة والوضوح :

- في تحديد مسارات التعليم ـ النظامي وغير النظامي ـ .
- في تقسيم المراحل التعليمية وتسمياتها ووظائف كل مرحلة وأهدافها ومواصفاتها.
- في توزيع الحصص الدراسية الأسبوعية على الصفوف وفق فئات الأعمار الموازية لهذه الصفوف.
- في الانتقال من اتجاه الى آخر ومن فرع الى فرع ومن مسار الى مسار آخر.

ـ الشمولية :

تضمين الهيكلية تنوعًا متوازنًا ومتناسقًا في المسارات التعليمية بحيث تفتح لكلّ فرد في المجتمع آفاقًا متنوعة ومتعدّدة في مجالات الدراسة النظامية، النظرية والتطبيقية المهنية، او غير النظامية الرامية الى توافر :

- التحصيل التعلّمي بغضّ النظر عن عمر الفرد او مستواه العلمي.
- الانتقال من مهنة مكتسبة سابقًا الى التأهل لمهنة جديدة.
- التأهيل المستمر في مستجدات المهنة.
- الترقي الوظيفي من خلال التطور المعرفي في المهنة.

ـ التكامل والتوازن ويعنيان :

- الترابط الوثيق بين مختلف اتجاهات التعليم ومراحله وصولاً الى التعليم العالي.
- تلبية نظام التعليم لحاجات سوق العمل اللبنانية والعربية بمختلف قطاعاتها الاقتصادية والإنمائية والخدماتية.
- مشاركة المؤسسات الانتاجية مع المؤسسات التعليمية في تحمّل الأعباء المالية والمادية المترتبة على التأهيل المهني للموارد البشرية عبر " النظام المزدوج " المزمع اعتماده تدريجياً بدءًا بمسار التدريب المهني غير النظامي.

• التوسع في التفريع بدءًا من المرحلة الثانوية بما يعـزّز التـوازن بيـن التعليـم المهنـي والتقني والتعليم العام من جهة وبما يتـلاءم مـع الاختصاصـات الجامعيـة ومتطلبـات سوق العمل.

- المرونة لجهة :

• التحوّل من اتجاه تعليمي الى اتجاه آخر بأقلّ خسارة عمرية او هدر تربوي.

• معالجة قضية الراسبين والمتأخرين دراسياً والمتسربين بأقلّ قدر ممكن من الاحبـاط المعنوي لدى المتعلمين وذويهم.

• مماشاة غالبية الهيكليات التعليمية المعتمدة في البلدان المتقدمة والنامية.

• استيعاب المتغيرات التربوية والتعليمية من دون هزّات والاستمرار من دون جمود في عالم متغيّر.

- الانفتاح المبكّر على مجالات العمل مع مراعاة رغبات المتعلّم وقدراته في متابعة الدراسة او الترقي في المهنة المكتسبة وفق نظام ارشاد وتوجيه تربوي ومهني يواكب مختلف مراحل التعليم ويقترن بنظام تقييم مدرسي ورسمي متطور.

- القدرة على تطبيق الزامية التعليم تدريجيًا حتى سن الخامسة عشرة (نهاية المرحلة المتوسطة) وذلك من دون عوائق تربوية او تنظيمية ومن دون تناقض مع قانون العمل لجهة تحديده المستقبلي للسن الدنيا للعمل.

٢.٧ على صعيد المناهج التعليمية

حيث تتوافر فيها العناصر الرئيسة التالية :

- التكامل في مكوناتها الأربعة : الهدف، المحتوى، الأداء التعليمي/التعلمي، أساليب التقييم.

- الوضوح في الغايات والأهداف العامة والخاصة بحيث تسهل ترجمتها الى نتاجات تعليمية (مهارات، عادات، اتجاهات، مواقف ....)

- تطبيق الاستراتيجيات الحديثة للتربية والتي تقوم على تزويد المتعلم بجملة من القيم والمعارف والمهارات والمواقف ويكون له دور ناشط ومحوري في عملية التعلّم التي لا تقتصر على فهم المعلومات أو التعريفات، بل تمتد الى مناقشتها وتحليلها وتقييمها بعقل شمولي وبالاعتماد على مفهوم التكنولوجيا كأسلوب تفكير خاص.
- التحديث، بحيث تواكب التقدّم العلمي والتطور التكنولوجي وتجاري الاتجاهات العلمية والتربوية المستجدّة مع مراعاة النزعة الانسانية والالتزام الاخلاقي وروح المسؤولية.
- الاستجابة لمتطلبات سوق العمل وشروطها وفقًا لقدرات الفرد وحاجات المجتمع وتوقعات هذه السوق المستقبلية، محلياً وعربياً.
- المرونة والتنوع بحيث توازن بين مختلف ميادين السلوك وبين الجوانب النظرية والتطبيقية مع مراعاة الفروقات الفردية عند المتعلمين.

انّ التطوير المنشود من خلال هذه الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان سيكون له انعكاسات مهمة على الوضع التربوي والعاملين فيه والقيمين عليه وبالتالي على النظام التربوي بوجه عام وعلى مستقبل الناشئة بوجه خاص.

* * * * * *

ملحق

توصيف المواد التعليمية الجديدة المقترحة

توصيف المواد التعليمية الجديدة المقترحة

١ ـ تكنولوجيا

يهدف تعليم هذه المادة الى اطلاع المتعلم على المنجزات العلمية من الآلات والأدوات التقنية التي تمّ ابتكارها بفضل تطبيق بعض المبادىء والمعارف المكتسبة في مختلف فروع العلم. فالتكنولوجيا التي هي التطبيق المتقن لما تتوصل اليه العلوم النظرية، تهدف الى تعرّف المتعلم على مواد العمل الميداني وادواته وقواعده من اجل تمكينه من الاختيار الافضل لمهنة المستقبل.

وفي ذلك نورد المواضيع التالية على سبيل المثال لا الحصر :

- تاريخ تطور العلوم والتقنيات وأهمية دور الابحاث العلمية في تطوير الاجهزة واستخدامها وانعكاس ذلك على تقدم المجتمعات البشرية ورقيها.
- التعرّف الميداني على النواحي التطبيقية/العملية لاستعمالات التكنولوجيا مع التركيز على طرائق الصيانة ووسائل الوقاية والحماية من الحوادث؟
- التعرّف على نماذج من التجهيزات القديمة والحديثة في مختلف المجالات : زراعية، صناعية، خدماتية.
- القيام بأشغال تقنية يدوية وآلية تساعد المتعلم على اكتساب الخبرة الشخصية في التعامل مع الآدوات والمواد على تحويل الافكار الى اعمال بدقة واتقان.
- التعرّف على عالم المهن وبالتخصيص على المهن التي تعتمد بصورة رئيسية على التكنولوجيا ووسائطها...الخ.

٢- الكمبيوتر / المعلوماتية

يتناول موضوع الكمبيوتر التحليل الوظيفي لهذا الجهاز وتشغيله وخصائصه داخل المنظومات، ويتم التركيز على :

- معرفة اقسام الكمبيوتر واجزائه الداخلية.
- توزيع المهام بين اجزاء الكمبيوتر والمنظومة : وحدة العمل المركزية، الذاكرة، اسطوانات التسجيل ... الخ.
- أهمية الوصل وحاجز الارتباط المكيّف - الملاءمة.
- محاكاة الكمبيوتر على مستويات متعددة - الرموز والبرمجة.
- معرفة المفاهيم والمصطلحات الاساسية للمعلوماتية كي يتمكن المتعلم من استعماله كوسيلة تعلّمية، والتعامل معه كأداة مساعدة في الاعمال الادارية والمكتبية.
- التعرف على استعماله كأداة لحفظ المعلومات ومعالجتها.

٣- فنون ونشاطات متنوعة

تتضمن مادة فنون ونشاطات متنوعة : الموسيقى والغناء والتمثيل والرسم والتصوير والنحت والتعبير بالأشكال والرقص الفولكلوري والخط والاخراج الفني والعناية بالمزروعات والتدبير المنزلي وقيادة السيارات والتعرف على عالم المهن وخصائص كلّ منها والكمبيوتر وخدمة البيئة والقيام بالتحقيقات وجمع المعلومات من الميدان. وتنظّم هذه النشاطات ضمن الاندية المدرسية.

توفّر المدرسة عددًا من النشاطات المتنوعة التي تتلاءم مع بيئتها المحلية فتتيح للمتعلم، من خلال اندية المدرسة، فرص التعبير عن ذاته فتنمو بذلك مواهبه وتتكامل بالتالي شخصيته.

٤ـ حضارات

تتضمن مادة الحضارات على سبيل المثال لا الحصر :

- المفاهيم المتنوعة للحضارة والثقافة.
- الحضارة والمستقبل.
- التطورات التي لحقت بالانسان ككائن متمدّن.
- ابداعات الفكر الانساني : التيارات الفكرية والمعرفية.
- المكتشفات العلمية / التقنية.
- العقائد الدينية.
- أهمّ التيارات الفلسفية وروادها.
- أهمّ التيارات في علم النفس وروادها.
- الميتولوجيا والثقافة الشعبية.
- أهمّ النظم السياسية والاقتصادية.
- الاخلاق والسلوك المجتمعي.
- مظاهر الحياة الاجتماعية (فولكلور، طعام، زواج ...).
- المؤسسات والنظم والمعاهدات والمواثيق في الحضارة.
- دراسة الحضارات لرفع مستوى وعي الانسان لذاته ولمحيطه وللانسانية، ودفعه للارتفاع بمستوى سلوكه واكسابه بعدًا حضاريًا، يحافظ بواسطته على مستقبل البشرية.

٥- الاجتماع والاقتصاد والادارة

مبررات ادخال مواد الاجتماع والاقتصاد والادارة

أدخل التطور التكنولوجي المتسارع تغييرات جذرية على بنية سوق العمل وعلى علاقات الانتاج، والغى التمييز التقليدي بين العمل اليدوي والعمل العقلي وبين الادارة والانتاج. واصبحت علوم الاقتصاد والاجتماع والادارة والمعلوماتية ضرورية في ممارسة عدد كبير من المهن وفي مؤسسات العمل والانتاج.

فالعلوم الاقتصادية والادارية تساعد على توجيه جميع المعلومات المتوافرة في سبيل تنظيم العمل والخدمات، والعلوم الاجتماعية تساعد في تنظيم الاطر الجماعية لأداء العمل وتفعيل الحياة الاجتماعية.

ان الاستجابة لهذا التغيير تتطلب ان تلحظ المناهج الجديدة موادًا اقتصادية واجتماعية وادارية وتكنولوجية.

١.٥ اجتماع

دراسة ما ينشأ عن اجتماع الناس وتجمعهم للعيش في مكان معين من ظاهرات وسلوكات وعادات وتقاليد، وما تفرضه الجماعة من نظم على ابنائها، وما تبنيه من مؤسسات وأجهزة لتؤمن لكل واحد منهم الحصول على حاجاته الاساسية وتلبيتها تحقيقًا للاستقرار والنظام والامن. ومن المواضيع المقترحة على سبيل المثال لا الحصر، معالجة :

- الفرد والمجتمع
- اشكال التجمع واماكنه
- انماط العيش
- الظواهر المجتمعية
- السكان - الخدمة الاجتماعية
- المجتمع المدني، المجتمع اللبناني
- النظم الاجتماعية : التربوي، الأسري، الاقتصادي، السياسي.

كما تدرس عددًا من المشكلات الاجتماعية التي يواجهها مجتمعنا بهدف توعية المتعلم على سبل التعامل معها عن طريق تزويده بالمعرفة الصحيحة حول المواضيع التالية : البطالة، الفقر، الزواج وتكوين أسرة وغيرها.

٥-٢ اقتصاد

تمكين المتعلم من فهم اولويات الاقتصاد الحديثة بشكل مبسط من خلال المامه بالمبادىء الاولية لعلم الاقتصاد. وتشمل الموضوعات او المباحث الرئيسية التالية كنماذج :

- مسألة انتاج السلع والخدمات.
- مسألة كيفية تحديد اسعار السلع والخدمات في السوق (نظام العرض والطلب).
- بعض المبادىء الاولية للمحاسبة الوطنية من خلال تناول بعض المفاهيم الاساسية العائدة للفعاليات الاقتصادية والمجمعات او الكليات الاقتصادية.
- انفاق الدخل القومي من خلال تناول مفاهيم الاستهلاك والادخار والاستثمار.
- العلاقات الاقتصادية مع الخارج من خلال تحليل عناصر ميزان المدفوعات.
- العلاقات الاقتصادية بين الدول.
- ميزانية الاسرة.

كما يتناول المراحل الرئيسية للتطور الاقتصادي في العالم بحيث يتمكن المتعلم من الالمام بالمقومات الرئيسية لأهم النظم الاقتصادية التي عرفها العالم تاريخياً.

٣.٥ ادارة

تعنى بدراسة السبل العلمية المنظمة لتسيير عمل مجموعة من الاشخاص العاملين في مشروع معين بغية تحقيق اغراضه المعلنة.

وللقيام بذلك تتطلب الادارة معرفة عامة وتفصيلية بمبادىء الانشطة التالية :

- التخطيط : وضع البرنامج المرحلي لتنفيذ المشروع.
- توزيع العمل على اعضاء الفريق.
- التنسيق بين الاعمال الجزئية.
- وضع البرنامج الزمني لتنفيذ المشروع.
- تأمين التمويل : مبادىء في المحاسبة.
- متابعة الانجاز والتدقيق بالمهمات المطلوبة.
- اتخاذ القرارات المناسبة.
- المكافأة والعقوبة.

بالاضافة الى الالمام بما يلي :

- مبادىء تنشيط العمل الفريقي.
- روح الفريق والمبادرة.
- تقنية الاتصال والتذكير والمحافظة على المواعيد.
- المراجعة وتقويم الاداء بخصوص الاهداف المرتجاة.
- تطبيقات عملية من المجتمع اللبناني.